



الهيئة العامة
السنورية للكتاب
مقامات الحنين



تصميم الغلاف
عبد الله القصير

الهيئة العامة
السورية للكتاب

عصام يوسف حسن



شعر

الهيئة العامة
السورية للكتاب

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٢٣م

الآراء والمواقف الواردة في الكتاب هي آراء المؤلف ومواقفه ولا تعبر
(بالضرورة) عن آراء الهيئة العامة السورية للكتاب ومواقفها.

مقامات الحنين: شعر / عصام يوسف حسن ؛ دمشق: الهيئة
العامة السورية للكتاب، ٢٠٢٣ م. - ١٢٨ ص؛ ٢٠ سم. -
(من الشعر العربي).

٢- العنوان

١- ٨١١،٩ ح س ن م

٤- السلسلة


٣- حسن

مكتبة الأسد

من الشعر العربي

« الإهداء »

• إلى مطالع الأنوار التي شَرَّفَتْ مَرَايا حروفي الكَليلةِ
بأناعيمِ حُضورها المَحِيبي..

• إلى الأرواح الحانية التي غَمَرَتْ بِالطَافِها
تعبَ وُغُربةَ هذا القلبِ النابضِ بالمحبة... 

• إلى القلوب الرَّحيمة.. التي فَتَحَتْ لِكَلِماتي
عيونَ لُطفِها.. وَعِنَايتها.. لِتَحيا..

...أهدي هذه القصائد

... عصام



الهيئة العامة
السنورية للكتاب

(يَا لَيْتَ...)

البحر الكامل

عَنَّابُكَ الْمَحْمُومُ بِاللَّهْفَاتِ
بُرْئِي مِّنَ الْأَسْقَامِ وَالْأَهَاتِ
وَهَادِيْلُ ثَغْرِكَ مَرَبَعٌ لِسَعَادَتِي

وهو الك لي وطنٌ ودِفءٌ حياةٌ



شَوْقِي إِلَيْكَ بِلا مَدَى فِجْنَاخُهُ

أَسْمَى مِّنَ الْأَبْعَادِ وَالْأَوْقَاتِ

يَا لَيْتَنَا طَيْرَانِ مِّنْ طَيْرِ الْقَطَا
يَتَنَاغِيَانِ عَلَى ضِفافِ فُراتِ
يَتَرَاشِقَانِ الْمَاءَ مِّنْ بَلَلِ الْجَنَاحِ
وَيُصْغِيَانِ لِهَمْسَةِ الْمَوْجَاتِ

وَيُرْفِرْفَانِ مَعَ الشُّعَاعِ بِخَفَّةٍ
وَيُعَيِّنَانِ بِأَعْيُنِ النَّعْمَاتِ
وَالْحَقُولِ يُسَارِعَانِ لِيُبَيِّنَا
عَشًّا مِنَ الْأَقْطَانِ وَالزَّهْرَاتِ
حَتَّى إِذَا حَلَّ الْمَسَاءُ تَوَحَّدَا
فِيهِ وَكَانَتْ لَيْلَةَ اللَّيَالِ
لَا يَخْشِيَانِ مِنَ الْفُصُولِ تَحْوُلًا

أَوْ يَذْبُلَانِ بِصَوْلَةِ النَّكَبَاتِ
غَفَلَ الزَّمَانُ عَنِ اخْضَارِ هَوَاهِمَا
مَنْ غَيْرِ إِيْذَاءٍ وَسَعْيٍ وَشَاةٍ

نَجْوَاهُمَا فَرَحُ الرِّبْعِ الْمُنْقِضِي
وَتَلَهُّفُ لِرُؤْيِ الرِّبْعِ الْآتِي
يَتَهَامَسَانِ كَجَدَوْلَيْنِ مِنَ السُّدَا
فِي أُمْسِيَاتِ لَطَائِفِ الْجَنَاتِ

يَا لَيْتِنَا تَمُنَّا.. وَأَسْرَفَ حُلْمُنَا

فِي التَّيِّبِ بَيْنَ خَوَاطِرِ النَّجْمَاتِ

لِجَزِيرَةٍ مَسْحُورَةٍ مَهْجُورَةٍ

خَلْفَ الْغُيُومِ الشُّقْرِ وَالْغَابَاتِ

بِضَاءٍ مِنْ مَهْجِ الْقُلُوبِ عَبِيرُهَا

وِظْلَاهُمْ رَايِحَانَةُ اللَّهْفَاتِ

لَيْسَتْ تُقَاسُ بِمَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ

أَوْ قَيْدِ أَرْزَمَانٍ وَحَدِّ جِهَاتِ



وَتَفْيِضُ أَقْمَارِ السُّرُورِ لِفُلُكِهَا

بِنَدَى الْمُنَى وَبِدَائِعِ الثَّمَرَاتِ

يَا لَيْتَ يُنْصِفُنَا الْفُرَاتُ بِلَفْتَةٍ

تُطْفِي لَهَيْبَ دَفَائِنِ الْحَسَرَاتِ

يَا لَيْتَ.. وَاخْتَنَقَ النَّشِيدُ وَلَمْ يَعُدْ

فِيهِ سِوَى يَا لَيْتَ مِنْ كَلِمَاتِ

* * *

(إلى بهجة الرُّوح المفقودة...)

البحر الخفيف

هَدَّهِدِ الْقَلْبَ بِالْمُنَى كِي يَنَامَا
وَأَفْرُشْنَ دَرْبَ نَبْضِهِ أَحْلَامَا
لَا تَدْعُهُ مِنْ حَمْرَةِ الْوَهْمِ يَصْحُو

فَلَقَدْ عَاشَ يَنْشُدُ الْأَوْهَامَا ★ ★

مُفْرَدًا... مُهْمَلِ الْوَجِيبِ غَرِيبًا

نَاحِلِ الطَّيْفِ عَاشِقًا مُسْتَهَامَا

فِي غِيَابَاتِ جُبِّهِ يَتَلَوَّى
مَنْ سَيَاظِ الضَّنَى وَغَدْرِ النَّدَامَى
دَعَا فِي حُلْمِهِ فَيَارُبَّ حُلْمِ
كَانَ بَرْدًا لِرُوحِهِ... وَسَلَامَا

فِي رُبُوعٍ مِنَ الطُّفُولَةِ أَشْهَى

سُورَتْ بِالرُّضَا... وَطَابَتْ مَقَامَا

تَسْكُنُ الرُّوحُ إِذْ تَقِيءُ إِلَيْهَا

سَكَنَ العِطْرِ فِي شِفَاهِ الحَزَامِي

دَارُهَا مَشْرِقُ الرِّيبِيعِ المُنْدَى

بِوَعْدٍ... تُعَايِقُ الإِلْهَامَا

نَظَرَاتُ كَأَنَّهَا... أَلْفُ دَهْرٍ

ضَاقَ مَمَّا بِهِ وَفَاصَّ غَرَامَا

وَحَدِيثُ كَنَزِجِسٍ... يَتَنَاغَى

فِي حُفُوتٍ... يُعَافِلُ الأَنْسَامَا

سَانِحَاتُ كَالْبَرْقِ تَحْتَطِفُ الرُّوحَ

لِتَبْقَى فِي أَشْرَهِهَا... أَيَّامَا

وَعَذَابُ عَذْبٍ عَلَى هَبِّ الوَقْتِ

تَعَالَى عَنِ أَنْ يُصَاغَ... كَلَامَا

نَزَفَ الوَصْلُ .. كَم ثَوَانٍ أَصَعْنَا

قَد بَكِينَا .. ضَيَاعَهَا .. أَعْوَامَا

أَه... لَوْ أَفَلَتَ المَدَارُ .. وَتُهِنَا

وَفُضُولُ الرَّقِيبِ عَنَّا تَعَامِي

أَه لَوْ يَجْمُدُ الزَّمَانُ... لَكُنَّا

لَوْحَةً فِي خُلُودِهَا... لَا تُسَامِي

غَيْرَ أَنَّ الأَسْوَارَ قَد أَنهَكُنَّا

فَدَبُّنَا... عَلَى أَظَاهَا... كِرَامَا

يَسِسَ الكَرْمُ.. وَأَنْطَفَأَ كُلُّ ضَوْءٍ

وَاسْتَحَالَتْ أَعْرَاسُهُ... أَلَامَا

أَيُّهَا الشُّعْرُ.. يَا صَدِيقِي... بِرِفْقٍ

هَدِّدِ القَلْبَ.. بِالمُنَى كَي يَنَامَا

* * *

(أُمِّيَاتُ السَّهْرِ)

البحر المتقارب

نُحَامِرُنَا أُمِّيَاتُ السَّهْرِ

وَتَأْسُرُ أَرْوَاحَنَا فِي خَدَرٍ

وَتُلْقِي عَلَيَّ يُمْنًا الذُّكْرِيَاتِ

أَكَالِيْلَ وَجَدِ شَهِيِّ الْأَنْزِ ★ ★

تُرَانَا كَبْرُنَا وَمَرَّ الزَّمَانُ

وَمَوْسِمُ نَوَّارِنَا قَدْ عَبَرَ

أَصِيخِي لِهَذَا الْحَفِيْفِ الرَّهِيْفِ

وَهَذَا النَّشِيْجِ عَلَيَّ الْمُنْحَدِرِ

وَهَذَا مَرَابِعُنَا تَسْتَحْمُ

بِشَلَالٍ لَهْفَتِهِ فِي خَفَرٍ

وفي كُلِّ رُكْنٍ لَنَا مَوْقِفٌ

وفي كُلِّ رَوْضٍ لَنَا مُسْتَقَرٌّ

وهمسُ الرِّياضِ الشَّدِيهِ النَّديِّ

ورائحةُ الأَرْضِ بعدَ المَطَرِ

يَطيرانِ بي كالمَلَكِ الرَّحيمِ

لَمَوْعِدنا تَحْتَ ضِوَاءِ القَمَرِ

وكيفَ ارْتَمينا بِحُضنِ المِساءِ

كَطِفْلينِ في عِيدِهِ المُتَطَرِّ

تعالِي فَأَنْتِ لِقَلْبِي الوَجيبُ

الذي يُشْتَهِي ولِعَيْنِي النَّظَرُ

وَرُفِّي ربيعاً على رَوْضِ عُمري

لِتَحيا الكِرومُ ويَجْلُو الثَّمَرُ

وَتُرْعِشُنَا سَاحاتِ الوِصالِ

وَنَغفُو على حُلْمِها المُتَطَرِّ

وَمَلَأْ أَسْمَاعَنَا الْأَغْنِيَاتُ

وَتَجَذِبْنَا شَهَقَاتُ الصُّوَرِ

تَعَالَى وَلَوْ رَقَّةً فِي نَسِيمِ

تَعَالَى وَلَوْ نِعْمَةً فِي وَتَرِ

بِحَقِّ انْطِفَائِكَ قَبْلَ الْغُرُوبِ

عَلَى شَاطِئِ الدَّمَعِ يَوْمَ السَّفَرِ

وَحَقِّ الْكَلَامِ الَّذِي لَمْ يُقَلْ

وَبَّتِ الْأَمَانِي الَّذِي مَا زَهَرَ

وَحَقِّ الْوِدَادِ الَّذِي مَا خَبَا

بِرَغْمِ الْبُعَادِ وَظُلْمِ الْقَدَرِ

لَكِنَّ سَلْبُونَا اخْضَرَارَ الْحَيَاةِ

فَإِنَّ اخْضَرَارَ الْقُلُوبِ انْتَصَرَ

* * *

(لقاء)

- ١ -

أَحِنُّ إِلَى مَنْ أكونُ
إلى اسمي .. وصوتي ..
ووجهي القديم
وَدَارٍ يُسَيِّجُهَا البُطْمُ
تغفو على دِفءِ أَحضانِهِ
عاشقاتُ الدَّوَالِي
تُهَامِسُ أوراقَهَا اليَابِسَاتِ
شِفَاهُ العَبِيرِ .. فتَبَسُّمُ
وهي تَفكُّ ضفائِرَها لِنَسِيمِ الصَّبَاحِ
يُسَرِّحُهَا .. باخْتِلاجِ الضُّيَاءِ ..
إلى حَبَقِ الدَّارِ تَأْنِسُ أرواحُهُ
بابتسامِ المُحِبِّينَ ..

- ١٦ -

- كَيْفَ نُحْسُ بِأَرْوَاحِهِ؟! -

عَرَدْتُ فِي دَلَالٍ

وَقَدْ حَضَنْتُ وَجْهَهَا رَاحَتَهَا

بِعَيْنَيْنِ مِنْ عَسَلٍ مَجْمَعَانِ

بَرِيقِ الصَّبَاحِ الطَّرِيِّ.. وَحُزْنَ الْمَسَاءِ..

- بقلبي..

فَمَا جَتِ كَمَرْجٍ مِنَ النَّفْلِ^(*)

تَطْلُبُ حِصَّتَهَا مِنْ دَوِيِّ التَّغْزُلِ

قَبْلَ امْتِصَاصِ رَحِيقِ الشُّفَاءِ..

- إِذَا مَا التَّقِيَّتِ بِرُوحِي

فِي غَيْرِ صُورَتِي الْآنَ.. تَعْرِفُنِي؟!!

قَلْتُ: كُفِّي..

- بِرَبِّكَ قُلْ.. أَوْ تَحْيَلْ بِقَلْبِكَ

هَذَا اللَّقَاءِ..

(*) النَّفْلُ: نَبْتَةٌ يَحْبُ زَهْرُهَا النَّحْلُ.

أيا وردة الدارِ

إمّا لقيتُك..

تستحضرُ الرُّوحَ أنسامَ لُطفِكِ

دِفءَ ودادِكِ.. هُفَّةَ عَيْنِيكِ

تندى بهاءِ حُضورِكِ

لائمٌ لمُسِّ.. ولائمٌ ماءً..

ولكنْ تعودُ كطيرٍ غريبٍ

لأجواء.. ليستُ تخصُّ سواكِ

ومر صودةٍ بمناخِكِ

تُفضي جميعُ الدُّروبِ إليكِ

ولا يعرفُ الموجُ إلا جهاتِكِ

أين اللُّغاتُ؟.. وأين المعاجِمُ؟!

لا شيءَ غيرُ الخيالِ الذي يستَجيرُ

وغيرُ العيَاء..

كأنَّ العَصافيرَ مشغولةٌ

لم تَزُرْنَا كَكُلِّ صَبَاحٍ
فلم يَأْتِ مِنْهَا سِوَاكَ
تُرَاكُ تَحَايَلَتْ كِي لَا تَجِيءُ
لِتَسْتَأْثِرِي.. يَا شَقِيئَةً.. وَحَدَاكَ
دُونَ الْجَمِيعِ.. بِهَذَا الْغِنَاءِ..

- ٢ -

أَحْزِنُ إِلَى مَنْ أَكُونُ
وَأَعْرِفُ أَنَّ الزَّمَانَ.. كَكُلِّ الْحَقَائِقِ
دَائِرَةٌ لَيْسَ إِلَّا..
وَأَنَّ انْسِدَالَ السَّنَائِرِ.. أَوْ رَفْعَهَا
أُحْجِيَاتُ الْمَجَازِ
وَمَسْرَحُهَا تَنْظُرُ الْحَاضِرِينَ..
كَلَوْنٍ يَحْنُ إِلَى كُلِّ رَسْمٍ.. تَشَكَّلَ فِيهِ
وَكُلُّ انْعِكَاسٍ لَهُ فِي عَيُونِ أَحِبَّتِهِ

- ١٩ -

في مَعْرِضِ العَابِرِينَ..
حَنِينَ الحُرُوفِ لِعِزْلَانِ فِجْرِ القَصَائِدِ
وَالعَيْشِ فِي ظِلِّ إِجَائِهَا الحُرِّ
فِي قِصَصِ العَاشِقِينَ..
حَنِينَ السُّؤَالِ المُسَعَّرِ بِالرِّيحِ
لِلانطْفَاءِ بِلِجَّةِ مَاءِ اليَقِينِ..
وَأَجْنِحَةَ الرُّوحِ مُخْضُوبَةً
مِنذُ رَفَّتْ..
بِخَمْرَةِ هَذَا الحَنِينِ..

- ٣ -

لِذَاكَرَةِ الرُّوحِ جَذْبُ
يَنوُءُ بِهِ الوَصْفُ
تَجْرِبَةٌ فِي اكْتِبَالِ البَسَاطَةِ
لَكِنْ تُعَاشُ وَليْسَتْ تُعَارُ..
وَلَا تَتَأْتِي بِجُهْدٍ

- ٢٠ -

ولا خاطرٌ يُستَعادُ.. ولا فكرةٌ تُستَثارُ..

ولكنَّها خَدَرٌ غامرٌ اللُّطفِ

أَجْنِحَةٌ من حَرِيرٍ وَعِطْرِ

تُقيِّمُكَ من قَبْضَةِ الجاذبيَّةِ

تُلقيكَ في اليَمِّ.. خارجَ أسوارِ سجنِكَ

طِفلاً.. تدورُ على كَيْفِ أفلاكِها

في دُوارٍ لذيذٍ.. رَضِيٌّ

على شَطِّهِ يَسْتَفِيقُ النَّهارُ..

لِذاكَرَةِ الرُّوحِ جَذْبُ

يُعرِّيكَ منكَ إليها..

إلى ما تكونُ

أَحِنُّ إلى مَنْ أكونُ... ودونَ اختيارٍ..

ويُسدِّدُ دونَ الكلامِ سِتارُ

من الصَّمْتِ

في زُرْقَةِ الانتظارِ..

- ٤ -

يَبُوحُ الْمَكَانُ لِمَنْ يَسْمَعُونَ بَأْرَ وَاِحِهِمْ فِي جَلَاءٍ..
بَأْسِرَاهِ الْكَايَّاتِ الَّتِي انْطَبَعَتْ فِي مَرَايَا الْعَنَاصِرِ..
تَسْتَأْنِفُ الْعَرَضَ.. حَافِيَةً
مِنْ نُحُومِ الْحُدُودِ.. وَجَرَسِ الزَّمَانِ..
وَتَحْطَفُ فِي شِبْهِ إِغْفَاءٍ
حَضْرَةَ الْعَابِرِينَ إِلَيْهَا
بِبَرْقِ رَحِيمِ الْوَمِيضِ
كَفَيْضِ الصَّبَا عَلَى الظِّلِّ
يُفْتَحُ بَابُ الْحِكَايَاتِ
مِنْ صَرَخَةِ الْمَهْدِ..
حَتَّى سَكُونِ الْجَنَانِ..
وَتَسْكُبُ كُلُّ الْمَرَايَا تَوْهَجَ خَمْرَتِهَا
فِي دِنَانِ الْغِيَابِ
إِلَى أَنْ تَفِيضُ الدُّنَانُ..

- ٢٢ -

وَيَنْطَفِئُ الْعَرَضُ شَيْئًا.. فَشَيْئًا
وَيُخْتَمُ الْمَهْرَ جَانًا..

- ٥ -

كَكُلِّ غُرُوبٍ
أَسِيرٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَحَدِي
وَيَصْحَبُنِي فِي مَسِيرِي.. حِينًا..
صَدِيقٌ قَدِيمٌ..
نَلُودُ بَزْرِ قَتِهِ الْبَرْزَخِيَّةَ بَيْنَ الْحَضُورِ
وَوَهْمِ الْغِيَابِ..
وَلِلْبَحْرِ فَلَسَفَةُ الْعُمُقِ وَالصَّبْرِ وَالْإِحْتِوَاءِ
وَيَجْمَعُ بَيْنَ أَتْرَانِ الشُّيُوخِ
وَطَيْشِ الشَّبَابِ..
وَفِي أَفْقِهِ تَتَلَقَى الْعَوَالِمُ طُرًّا
يَسُوقُ بوسايدون(*) أَمْوَاجَهُ

(*) بوسايدون: إله البحر في الأساطير اليونانية أخوزيوس وهيرا.

- ٢٣ -

في اقتدارٍ

ويَلطَمُ صخرَ الشَّواطئِ

هزَّازُ هذي البَسيطةِ ..

سائرُ أغوارِها

والمُحيطُ بأنحائها

صاحبُ اللِّمَّةِ الفاجِمةِ ...

- خيالُ الأساطيرِ حلمٌ يُخاتِلُ

حَتَمِيَّةَ الموتِ

يَهْرُبُ من عَدِهِ .. بالتَّوَهُّمِ ..

قالَ صديقي

وَأَسْهَبَ مُسْتَعْرِقاً في السَّكِينَةِ .. والصَّمْتِ

أَشْعُرُ أَنِّي أُسِيرُ على صَفْحَةِ المَاءِ

منْ دونِ ثِقَلٍ ..

تَقاسَمَني خَدْرٌ وُوعاسٌ شَهِيانِ

- نَجَلِسُ ؟

- لا بأس... مالك؟! -

قلتُ: أتضحك إن قلتُ

منذُ الصَّباحِ يُجاصِرني الدَّمعُ

والذِّكرياتُ القديمةُ

فيضُ الحنينِ... ورائحةُ البُطمِ

والصُّورُ الرَّاعِفاتُ من الغيبِ

ما كان... من قبلُ مني مُقيماً

وما لا يكونُ..

أحنُّ إلى ما أكونُ..

- ٦ -

التَّقينا..

على شاطئِ البحرِ

كانتُ كَرِيحانةِ النَّبعِ

يَسبِقُها العِطرُ

مُخضوبةً بدماءِ الغروبِ

- ٢٥ -

ترفُّ كحوريَّةٍ لا تُطيقُ الوقوفَ

وأذكرُ لما التفتنا

وقفنا طويلاً.. طويلاً

إلى أن غفا الوقتُ

كانت فروعُ الدوالي

تُراقصُ همسَ النسائمِ

والحبُّ المتهلِّفُ في باحة الدَّارِ

يُشرقُ بالطَّيبِ

مالتُ إليّ... تُسألني

في ضياعٍ.. ووجدٍ.. وخوفٍ

- أتعرفني؟! -

قلتُ: لا.. لا

- فمَنْ أنت؟؟ -

قلتُ: غريبٌ

- كائيّ التقيتُك من قبلُ

أَعْرِفُ أَنِّي التَّقِيْتُكَ
لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ .. أَيِّ لِقَاءٍ ..
تَغَافَلَ عَنْ مَوْجِهِ الْبَحْرُ
وَانْحَلَّ لَوْنُ الْغُرُوبِ الْمُرَوِّدُ
فِي شَهْمَةِ الْأَفْقِ
أَرَعَشَ هَمْسُ الْبُرُودَةِ
بُرْدَ الْمَسَاءِ ...
وَقُلْتُ: صَدَقْتَ ..
لِقَاءً ..
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ
أَيِّ لِقَاءٍ ...

المهنة العامة

(شَمَعَتَانِ مِنْ اِنْتِظَارِ)

مَا زِلْتُ أُشْعِلُ كُلَّ يَوْمٍ...

فِي فِوَادِي

شَمَعَتَيْنِ مِنْ اِنْتِظَارٍ..

تَتَهَامِسَانِ بَرَعِشَةِ الضَّوِّءِ الشَّفِيفِ.. وَتَحْلُمَانِ

بِغَايَةِ مَسْحُورَةٍ مِنْ سِنْدِيَانِ

رَسَمْتَ مَلَاحِمَهَا الظَّلَالَ

بِرِيشَةِ العُشْبِ المُنَدَّى

بِالْبِرَاءَةِ وَالحِنَانِ

أَفْنَأْتُهُا.. فَرِحُ العَصَافِيرِ الغَوِيَّ

أَقَامَ بَيْنَ تَعَانُقِ الأَغْصَانِ..

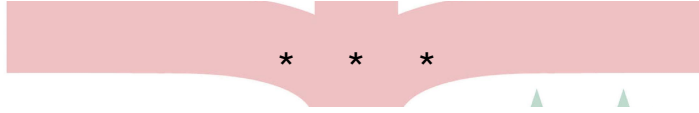
فِي شَعْفٍ

أَرَا جِيحَ الغِنَاءِ

وَتَعَطَّرْتُ نَسَائَتَهَا النِّشْوَى...

بِهِمِسِ الْوَرْدِ مِغْنَاجًا...
وَبَوْحِ الْأُقْحَوَانِ
هِيَ غَابَةٌ...
غَابَتْ وَرَاءَ الْغَيْمِ...
فِي فَلَكِ الْجِنَانِ
كَالطَّيْفِ ضَيَّعَهَا الْمَكَانُ
وَلَا يَحِيطُ بِهَا الزَّمَانُ
هِيَ خَاطِرٌ فِي الْقَلْبِ... كَانَ
يَأْوِي إِلَيْهَا عَاشِقَانُ
هَرَبَا مِنَ الْمَدِينِ السَّجِينَةِ...
وَالْأَمَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ.. وَالْحِصَارِ..
هُمَا...
لَأَسْرَابِ الْفَرَاشَاتِ
الَّتِي شَهِدْتُ عِنَاقَهَا
وَأَسْكَرَهَا الدُّوَاؤُ..

ولكلِّ عشبٍ عاشقٍ
في دِفءِ حُضنِهما نَمًا
ولكلِّ برعمٍ جُلنَّازٍ..
سأظلُّ أشعلُ كلَّ يومٍ
في فؤادي
شمعتين... من انتظارٍ..



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(مَا تَزَالُ صَغِيرًا)

البحر الكامل

يَا مَنْ بَعَيْتَهُ يَزِيدُ حُضُورًا

وَيَفِيضُ فِي حُلْمِ الْبِرَاعِمِ نُورًا

وَيُعِيرُ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ الْغَوَى

وَيَفْوُحُ فِي فَجْرِ الْوُرُودِ عَبِيرًا

مَنْ لِي بَعَيْنَيْكَ اللَّتَيْنِ إِلَيْهِمَا

رُوحِي تَجُوبُ شَوَاطِئًا وَبُحُورًا

أَوْ غُنْجِ بِسْمَتِكَ الَّتِي إِشْرَاقُهَا

يَنْفِي الْهَمُومَ وَيَصْرَعُ الدَّيْجُورًا

وَتَرَفُّ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ بِنَفْسِجَاءٍ

وَتَمُوجُ فِي شَغَفِ السُّطُورِ بُخُورًا

يَا مُتْرَفَ الْخَالِ الَّذِي مِنْ خَمْرِهِ

شَهَقَ الْبِيَّاضُ مُورِداً مَحْمُورَا

يَا أَيُّهَا الرَّشَاءُ الَّذِي يَرعى الرُّؤى

فِي رَوْضِ قَلْبِي هَانِئاً مَسْرُورَا

مَا بَالُ طَرْفِكَ لَا يُغِيثُ مَوْهَآ

دَامِي الْجَفُونَ مُعْرَباً مَكْسُورَا

أَيَقْظَتِ فِي دَمِهِ الْحَنِينِ وَأَسْرَجَتْ

عَيْنَاكَ آفَاقَ السَّمَاءِ بُدُورَا



وَرَسَمْتَ مِنْ نُعْمَى هَوَاكَ جَزِيرَةً

وَتَّخَذْتَ فِيهَا مَلْعَباً وَقُصُورَا

وَدَعَوْتَ إِلْفِكَ أَنْ يُهَاجِرَ فَاتِحاً

كَيْمَا يَصِيرَ كَمَا زَعَمْتَ أَمِيرَا

وَأَفَاقَ فِي بِيْدَاءِ هَجْرِكَ وَحَدَّهُ

مُتَخَضِّباً بِدَمِ الْمَرَارِ ضَرِيرَا

مُلْقَى عَلَى هَبِ التَّجَاهِلِ وَالْجَفَا

بِيَدِ الرِّيحِ مُتَيِّمًا مَهْجُورًا

كَالطَّيْرِ فِي شَرَاكِ عَمِيْقِ غَوْرُهُ

هِيهَاتَ.. أَيَنْ جَنَاحَهُ لِيَطِيرَ!؟

مَاذَا جَنَى لِتَذِيْقَهُ كَأَسِّ الضَّنَى

خَلُّ يُصَافِيكَ الْوُدَادَ نَمِيرًا

وَيَصُوغُ مِنْ لَهْفِ الْوَجِيبِ قِصَائِدًا

حَاكِي شَذَاهَا الْفُلَّ وَالْمَنْشُورًا

لِتَكُونَ هَذِهِدَةً عَلَى أَهْدَابِهَا

تَغْفُونَ نَدِيَّ الْأُمْنِيَاتِ قَرِيرًا

أَيَنْ الْوَعُودُ الزَّاهِيَاتُ حَدَائِقًا!؟

لِتَعُودَ بِالْهَجْرَانِ أَرْضًا بُورًا

لَا شَيْءَ إِلَّا الْحُبُّ فِي قَلْبِي فَكُنْ

مَا شِئْتُ وَاسْأَلْ - إِنْ وَجَدْتُ - ضَمِيرًا

يَا نَاضِرَ الْخَدَّيْنِ قَلْبِي غَافِرٌ

وَأَرَاكَ رَغِمَ مَوَاجِعِي مَعَذُورَا

فَلَرُبَّ طِفْلِ مَازِحٍ أَوْ عَابِثٍ

أَرْدَى بِكُلِّ بَرَاءَةٍ عُسْفُورَا

دَامَتْ لَكَ الْإَيَّامُ بِاسْمَةِ الرِّضَا

وَأَدُومٌ فِي مَنْفَى هَوَاكَ أَسِيرَا

قَد مَرَّ عَمْرُكَ فَجْرُهُ وَرَبِيعُهُ

لَكِنْ - فَدَيْتُكَ - مَا تَزَالُ صَغِيرَا

* * *

الهيئة العامة
السورية للكتاب

(لو يُفَلتُ القلبُ)

البحر البسيط

لو يُفَلتُ القلبُ من أَصْفادِهِ لَمْ يَضِ

وهامٍ يَطْلُبُكُمْ في السَّهْلِ والجَبَلِ

لكنَّهُ في لَهيبِ الصَّدرِ مُرْتَهَنٌ

وليسَ تُطْفِئُهُ حتى أَدْمَعُ المَقَلِ 

ضاقَتْ على وُسْعِها أَقْدارُهُ فَشَدَا:

(ما أَضيقَ العيشَ لولا فُسْحَةُ الأملِ)

ضنَّتُ بِقُربِكُمُ الدُّنيا وما سَمَحَتْ

حتى لِطِيفِ صَريِرِ زارٍ في عَجَلِ

واضْيَعَةَ الوَعْدِ ماتَ الزَّهرُ مُتَظَرِّراً

في ظامِي النَّسغِ بُشْرى سَهْمَةِ البَلَلِ

كُنْتُمْ أَعَزَّ مِنَ الْإِمْكَانِ مَنزِلَةً

عَدَا خِيَالَاتٍ وَهَمِّ الْعَاشِقِ الثَّمَلِ

أَوِي إِلَى كَهْفِ صَمْتِي هَاجِرًا لُغْتِي

أَبْكِي نَوَاقِمَ بِلَا لِحْنٍ وَلَا جُمَلِ

حَتَّى تُفَكَّكَ مِنَ الْأَصْفَادِ أَجْنَحْتِي

فَأَقْتَفِي طِينَكُمْ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

* * *



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(تباشيرُ قيامَةِ الحُرُوفِ)

- ١ -

فَتَحَ القَلْبُ شَبَابِكَ مَرَايَهُ
عَلَى الغَيْبِ وَأَسْرَى
بِوَجِيبِ الكَشْفِ مِنْ دَائِرَةِ الطَّيْنِ
إِلَى أَسْتَارِ مُوسِيقَا الوجودِ المُخْمَلِيَّةِ..
وَانجَلَّتْ آفَاقُهُ عَن حَضْرَةِ
مِنْبَرِهَا نُورٌ
وَأَمْدَاءُ صَدَاهَا مَجْدَلِيَّةٌ..
لَمْ يَكُنْ سُنْبُلُهَا قَمَحًا وَقَشًّا
بَلْ حُرُوفًا.. أَبْجَدِيَّةٌ..

إِلَهِيَّةٌ الْعَامَّةُ * * *

- ٢ -

مَشْهُدٌ أَعْجَمَ عَن أوصَافِهِ
حَبْرُ الحِكَايَا... وَتَبَاشِيرُ قِيَامَةِ..

- ٣٧ -

كانت الأحرفُ خلقاً فاتقِ الحُسْنَ
بهَيئاتِ القناديلِ
التي تنبُضُ بالضوءِ
فيُلقي زيتها بالعِطْرِ واللَّحْنِ
على الكونِ سلامهً..
أقبلتُ تشكو إلى القائمِ بالعدلِ
أذاها.. في ظلامهً..
بعداً ضيَعَ أهلُ النُّطقِ والحُمُقِ
وأغرابُ عن الآدابِ.. منها
أيّ معنىٍ.. للكرامةً..

* * *

- ٣ -

سَيِّدَ الأَلفافِ..
شَرَّفَتْ بما أوحيتَ من نورِ
إلى الخَلقِ لُغاناً..
وتَجَلَّيتَ على آفاقنا الخَضراءِ
إِحساناً.. وخيراً... وحناناً..

- ٣٨ -

أَفَيْرُضِيكَ

بَأَنْ نُسَبِّي .. وَأَنْ نَشْهَدَ بِالزُّورِ

وَنَشْقَى .. وَهُنَا؟!!

أَفَتَرْضَى .. - وَمَبَادِينَا مِنَ الرَّحْمَةِ وَاللُّطْفِ -

بَأَنْ يُشْهَرَنَا الظَّالِمُ فِي كَفَّيْهِ سَيْفًا وَسِنَانًا..؟!!

وَيُذَرِّي مِلْحَ الإِيْقَاعِ فِي أَجْرَاسِنَا

مُلْحًا عَلَى جُرْحِ الأَيَامَى .. وَالْحَزَانَى ..

وَنُجَافِي فِطْرَةَ الْحُسْنِ

بَأَنْ يَغْصِبَنَا جَانٍ عَلَى الْقُبْحِ

وَيُلْقِينَا عَلَى نَاصِيَةِ اللُّغْوِ

بِلا مَعْنَى

وَتَذَرُونَا رِيَّاحُ اليُتِمِ

فِي مَنْفَى أَسَانَا..؟!!

هَلْ يُرَامُ الْحَقُّ فِي قَلْبِ

لَدِيهِ الْحَرْفُ هَانَا..؟!!

* * *

سَيِّدِي.. إِنَّا تَعَرَّبْنَا
وَبَدَّلْنَا الْجُلُودَا..
وَعَمَرْنَا مُهْرَةَ الدَّهْشَةِ
كِي تُورِدْنَا غَوْرَ الْيَنَابِيعِ
وَسِرِّ الرَّعْشَةِ الْأُولَى
وَأَوْغَلْنَا بَعِيدَا..
وَتَلَوَّنَا.. لِنَحْيَا
فِي دَهَالِيزِ الْمَجَاهِيلِ
الَّتِي تَمَسُخُنَا.. قُبُرَاتِ
وَتُعَابِينَ وَدُودَا..
وَنَزَيْفًا وَصَدِيدَا..
نَحْنُ كَالْأَطْفَالِ يَا سَيِّدَنَا
نَهْوَى الْجَدِيدَا..
غَيْرَ أَنَّ الشُّوْطَ قَدْ طَالَ

وَعُرِينَا مِنَ السَّمْتِ
وَلَا نَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ.. إِلَى أَيْنَ؟!
وَضَيَعْنَا الْحُدُودَا..
لَيْسَ نَدْرِي مَا نَرِيدُ الْآنَ
إِنْ كَانَ مُتَاحًا.. لِشِرَاعِ تَائِهِ فِي قَبْضَةِ الْأَمْوَاجِ..
يَوْمًا أَنْ يُرِيدَا..
فِي صَبَابِ الْوَقْتِ نَمْضِي
وَعَلَى أَرْضِ صِفَةِ الْعُرْبَةِ
بَاعُونَا بِبِخْسٍ
وَنَسِينَا.. أَنْ نَعُودَا..

* * *

- ٥ -

أَغْلَقَ الْقَلْبُ شَبَابِيكَ مَرَايَاهُ
عَلَى الْغُصَّةِ... وَالذَّرْبُ بَعِيدَةٌ..
رُبَّمَا تُسَعِفُنَا فِطْرَتُنَا الْأُولَى

- ٤١ -

فَنَسْرِي فِي فِضَاءَاتٍ جَدِيدَةً..
نَسْتَعِيدُ الْفَرْحَ الْمَدْفُونِ فِي شَرْتَقَةِ النَّقْصِ..
وَنَرْقَى
بِرَفِيفِ الْأَحْرَفِ الْبَيْضَاءِ..
مِنْ دَوَّامَةِ الرِّيحِ الْعَنِيدَةِ..
وَيَفِيضُ الشُّعْرُ
مِنْ خَائِبَةِ الرُّوحِ
فَلَا نَكْتُبُهَا..
خَوْفًا مِنَ الْعَقْلَةِ
بَلْ تَكْتُبُنَا.. تِلْكَ الْقَصِيدَةَ..

* * *

السُّورِيَّةُ لِلْكِتَابِ

(صباحك خير...)

- صباحك.. خير

- مساؤك.... نُور...

ويفتتحان امتزاج الأثير الندي

بأرواح فجر البدايات

تفرّد كل الدروب

بنفسج أهدابها للطفولة

في ضحكتين

تفيضان فوق المروج

غدير عصفير..

- كيف تأخرت؟! -

- لم... لست أدري

أفكر فيك.. فأنساك

حبك.. عذري..

فتقير في الوجه درّاقتان

وتَصْحُو الفِراشَاتُ
أَرَعَشَهَا الصَّوَاءُ
تُسْرِجُ أَلْوَانَهَا لِلنَّسِيمِ
أَرَا جِيحَ عَطْرِ...
وَيَنْبُضُ نَسْغُ الحُرُوفِ
عَلَى بُرْعَمِ الوَجْدِ..
هَمْسِكُ فَاتِحَةِ اللَّبْلَاغَةِ
يَهْطُلُ فَوْقَ بِيَادِرِ رُوحِي
دَفِيءَ العَبِيرِ.. رَوِيَّ الحُضُورِ...
تَعْتَقُ فِي دَالِيَاتِ الأُمُومَةِ
وَإِخْضَلَ الشَّفَقِ البِكْرِ
هَذَا الجَسُورُ الشَّنِيفُ
المُمُوسِقُ بالطُّهْرِ
يَعْرِفُهُ القَلْبُ
عَنْ ظَهْرِ.. غَيْبِ
وَأَتَيْهِ... فِي فَلكِ الشُّوقِ

أَسْتَعِجِلُ المَوْجَ .. وَالوَقْتَ

دُونَ فَتُورٍ ...

لِأَحْضَرَ .. بَعْدَ اكْتِمَالِ الرَّبِيعِ

رَهِينِ العِتَابِ الحَمِيمِ

مَدَى لَهْفَتَيْنِ .. وَبِضْعِ سَطُورٍ ...

وَشَهَقَةِ حَبْرٍ ..

- لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ؟! -

- لَمْ ... كَسْتُ أُدْرِي ..

وَيَجِدُنِي مَهْرَجَانُ السُّرُورِ ...

صَبَاحُكَ .. خَيْرٌ

مَسْأُوكَ ... نُورٌ ...

الوَهْيِيَّةُ العَامَّةُ * * *


(لم يحن بعدُ)

البحر الكامل

رُدِّي وَهَلْ بَعَدَ النَّوَى رَدُّ؟

فَيَأْتِيكَ الْهَجْرَانُ وَالصَّدُّ

غَضَّتْ بِحَارِكٍ عَنْ شَوَاطِئِهَا

طَرْفَاءً... فَلَا جَزْرٌ وَلَا مَدُّ 

مَحْجُوبَةٌ فِي غَيْمِ غُرْبَتِهَا

لَا الْبَرْقُ يُؤْنِسُهَا وَلَا الرَّعْدُ

أَنْفَاسُهَا رِيحٌ وَلَهْفَتُهَا

وَهَمٌّ... وَأَنْكَرَ حَبْرُهُ الْوَعْدُ

أَتُرَاكِ حَقًّا.. أَمْ ضَبَابَ رُؤْيٍ؟!

مَا عَادَ يَبِينُهَا يُرَى حَادُّ

آتِيكَ مِنْ أَقْصَى الْحَيْنِ جَوَى

حَرْفٍ... يُسَابِقُ بَوْحَهُ النَّدُّ

وَفِؤَادُهُ هَلْبُ وَزَفْرَتُهُ

عَتَبُ وَرِيشُ جَنَاحِهِ بَرْدُ

مَا زَالَ يَشْكُو لِلْوَرُودِ شَجَا(*)

أَشْوَاقِهِ.. حَتَّى بَكَى الْوَرْدُ

كَمْ هَانَ مَنْ حَسَبَ الْهَوَى هَزْلًا!

وَأَجَادَ مَنْ قَالَ: الْهَوَى جِدُّ

قَدْ حَانَ حِينَ الصَّبْرِ يَا أَمَلِي

وَصَفِيٌّ وَضَلِكٌ لَمْ يَحْنُ بَعْدُ

المسئلة العامة *

(*) الشَّجَا: الغُصَّةُ .

(ما نَزَالُ نَنْتَظِرُ)

البحر المقتضب

أَيُّهَا الْعَدُوُّ النَّضِيرُ

مَا نَزَالُ... نَنْتَظِرُ

هَلْ تُرَاكَ تُدْرِكُنَا

قَبْلَ يَنْقِضِي الْعُمُرُ



الزُّهُورُ.. ذَابِلَةٌ

وَالرَّيِّعُ.. يُجْتَضِرُ

مُدْجِينَ فِي طُرُقِ

مَا تَزَالُ... تَنْحَدِرُ

لَا نَعِي... قَرَارَتَهَا

وَأَسْتَطَابَنَا.. الْحَدْرُ

نُطْعِمُ الصَّغَارَ جَنَى

حُلْمِنَا.. وَنَضْطِرُّ

مَا أَفَاءَ.. وَارِدُنَا

وَالصَّغَارُ قَدْ كَبَرُوا

وَالطُّيُورُ... رَاحِلَةٌ

وَالهَوَاءُ... مُسْتَعِرُّ

وَالجُنُونَ.. مُنْبَسِطٌ

وَالكَلَامُ.. مُحْتَضِرٌ

غَيْرَ أَنَّ بَابَ سَرِّ

بِالْيَقِينِ... نَأْتِرُ

أَنْ يَفِيضَ ذَاتَ ضُحَى

مِنْ غَمَامِنَا الْمَطَرُ

أَنْ يُضِيءَ ظُلْمَتَنَا

بَاكْتِهَالِهِ... الْقَمَرُ

هَلْ مَجِيءٌ بَعْدَ غَدٍ

أَمْ تُنْجِيكَ تَعْتَذِرُ

مَا نَزَالُ... نَنْتَظِرُ

أَيُّهَا الْغَدُ النَّصْرُ

* * *



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(أفرد جناحك للهواء)

يَصْطَاذُنَا هَذَا الصَّبَاحُ
الْبِكْرُ مِنْ جُحِجِ الْغِيَابِ
يُلْقِي عَلَيَّ أَرْوَاحِنَا الْغَرَقِي
صَفَائِرُهُ الْمُعْطَّرَةُ الْمُضِيئَةُ
جِسْرَ أَشْوَاقٍ.. وَأَسْئَلُهُ
تُفَسِّسُ عَن جَوَابِ
عَبْرَتِهِ أَهْدَابَ الزَّنَابِقِ
وَاسْتَفَاقَ النَّرْجِسِ الْبَرِيِّ
وَاخْتَبَأَ الصَّبَابُ
هَذَا مُنَاخَ الْأُمْنِيَاتِ
وَمَهْرَجَانَ الذِّكْرِيَّاتِ
نَسَائِمُ الْحَبِيقِ الْغَرِيرِ
لَهَا قَهْوَتِنَا الْحَمِيمُ

وجَوْفَةُ الْأَطْيَارِ
فِي الرَّوْضِ الْمُخَدَّرِ بِالنَّدَى
مِنْ هَاهُنَا بَدَأَتْ حِكَايَتُنَا
عَلَى هَذَا التُّرَابِ
وإِلَى هُنَا سَتَفِيءُ أَطْيَارُ
مُهَاجِرَةٌ.. صَبَاحًا مَا
تُنْفِضُ مِلءَ أَجْنَحَةِ الْحَنِينِ
عَبِيرَ ذِكْرَانَا
عَلَى هَذَا التُّرَابِ

* * *

يَا أَيُّهَا الرَّيْفُ الْمُسَافِرُ
فِي شِرَاعِ الْغَيْمِ
تَكْتَحِلُ الْقِصَائِدُ فِي مَدَاكٍ..
بِحُلْمِهَا..
وَتَفِيضُ يَتَّبِعُهَا الْبُخُورُ إِلَى ذُرَاكَ

فَيْفَلْتُ الزَّمنِ الْمُعَلَّبُ

من عقاربه

ويشردُّ في مروجِ الأُمْنِيَّاتِ ..

كما يشاءُ له الفتونُ

يا أيُّها الآتي البهِيُّ

على جناحِ الوَعْدِ

أَدْرِكْ بُرْعَمَ الرُّوحِ الظَّمِيئَةِ

قَبْلَ أَنْ يذوي

على عَتَبَاتِ دَارِكُ

واسبقِ الطُّرُقَ السَّرِيعَةَ ..

والدَّهَالِيزَ الحَقِيفَةَ

قَبْلَ يَنْطَفِئَ البَرِيقُ مِنَ العَيُونِ

أَدْرِكْ نَحِيبَ اليَاسْمِينِ

وقد تَجَمَّدَ

فوقَ أسوارِ انتظَارِكُ

يَجِسُّ الْأَنْفَاسَ .. مُحْتَسِبًا
لِيَعْبِقَ فِي حَضْرِكَ ..
مَلَأَ أَمْدَاءَ اخْضِرَارِكَ
لَا .. لَا تَدَعُهُ يَجْفُ مُحْتَبِقًا
بِخَلْبِ بَرْقِكَ الْإِلَهِيِّ
بِقُطْنِ الْغَيْمِ
جَاهِدْ أَنْ تَجِيءَ
وَلَوْ كَهَمْسِ الْحَلِيمِ
فِي هَذَا السَّكُونِ
وَإِذَا صَنَيْتَ مِنَ السُّرَى
أَوْ شَرَّدْتَكَ عَوَاصِفُ الْأَقْدَارِ
عَنْ أَصْدَائِنَا
أَزْهَرُ عَلَى رَوْضِ الْيَتَامَى
وَارِوِ الْبِنْفَسَجَ وَالْحُزَامَى
وَأَبْرُ كَهُوفِ الْمُتَعَبِينَ

ورفَّ كالشَّفَقِ الرَّحِيمِ

على تراتيلِ الأيَّامِ

بُشْرَاكَ..

لم يُحْطِئْ شِرَاعَكَ

أُيُّهَا الآتِي الحَنُونُ..

فَهَنَّاكَ..

في مَرْمَى شُعَاعِكَ

إِذْ تَكُونُ..

روحي.. على شُرُفَاتِ

بَهْجَتِهِ.. تَكُونُ...

يَصْطَادُنَا هَذَا الصَّبَاحُ البِكْرُ

من جُجْجِ الغِيَابِ

وَيَمُدُّ لطفُ الرِّيفِ

جُبَّتَهُ الخَضِييَّةَ بالبُخُورِ

على حَرَاتِنَا.. فَتَهَمَدَ

في سلامِ الوصلِ
يوقظنا ارتعاشُ النورِ
زقزقةُ العصافيرِ البريئةِ
والمدى المصفورُ بالبشرى
على جفنِ السماءِ
فتفِيضُ في خدرِ الوجودِ
حروفنا النَّشوى
ويحضرنا الغناء:
أفرد..
جناحك للهواء

المجلة * * *
استورييا

(أنت منِّي)

تُطْفِئُ الرِّيحَ قَنَادِيلِي

إِذَا أَوْغَلْتُ فِي الكَشْفِ

وَتَمْحُو

أَثَرَ الحِطْوِ عَلَى الرَّمْلِ

وَتَمْضِي..

وَلَدَيْهَا.. مِنْ دَمِي المَكْذُوبِ

دَمْعٌ.. وَرِدَاءٌ

مَرَكَبٌ.. فِي شَاطِئِ العَيْنَيْنِ

يَرَسُو..

تَتَجَلَّى لِي بِبِلَادِي

فَجَرَ مَوْسِقَا

شَهِيَّ اللَّمَسِ.. يُؤْوِينِي

إلى شلالِ نورٍ

أخضرِ العِطْرِ

ورَوْضٍ مِنْ مَرَايَا

وتراءتْ لي عناقيدُ.. تدلَّتْ

من جِرارِ المَجْدَلِ.. الأَسْنَى

تُغْنِي..

بِلُغَاتِ السُّكَّرِ المَعْسُولِ

في حَمْرَتِهَا

أَنْ.. أَنْتَ مِني..



* * *

اسسورييا كسب

(زوايا)

تَوَدُّ الْفَرَاشَاتُ

لَوْ يَعْرِفُ الشَّمْعُ.. كَيْفَ يُحِبُّ

وَمِنْ دُونَ.. أَنْ يَحْرِقَ الْعَاشِقِينَ

تَوَدُّ الشُّمُوعُ

لَوْ أَنَّ الْفَرَاشَاتِ

تَهْوَى بِلُطْفٍ.. فَلَا تُطْفِئُ النُّورَ

فِي كَرَمَةِ الْعَاشِقِينَ

يُوَدُّ الْمَسَاءَ الرَّقِيبُ

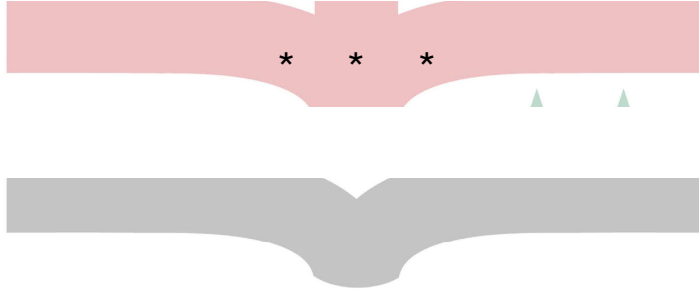
بِمَا فِيهِ مِنْ رَغْبَةٍ فِي التَّأْمُلِ

أَنْ تَتَجَلَّى الْحَقَائِقُ فِيهِ

لِيَعْرِفَ.. مَا هِيَ الْعِشْقُ

كَيْ يُنْصِفَ الْعَاشِقِينَ

أودُّ.. لو أنتِ.. كما أشتهي
تودِّين.. أني كما تشتهين
جدالٌ.. وأصداءُ أسئلةٍ.. لا تبيتُ
وجزرٌ.. ومدُّ..
ويجمَعنا في دروبِ الحياةِ
بأنَّا.. جميعاً.. نودُّ..




الهيئة العامة
السورية للكتاب

(قَدْرُ الْمُحِبِّينَ)

البحر المنسرح

مُوجِشَةٌ عُقْبِي هَجْرِكَ السُّبُلُ
وَهَارِبٌ مِنْ مَدَارِهِ الْأَمَلُ
يَا بَارِقاً مَا أَضَاءَ فِي لُغْتِي

إِلَّا وَفَاضَ الْجَمَالَ وَالْجَمَلُ 
مَارَاعَنِي مِنْكَ يَا مُنَايَ سَوَى

نَعِيبُ ذَلِكَ الْعَذُولِ أَنْ رَحَلُوا

فَشَبَّ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةٌ وَأَسَى
مَا لَيْسَ تُطْفِي بِدَمْعِهَا الْمُقْلُ
يَرْنُو إِلَى الْعَيْسِ فِي مَغَارِبِهَا
كَالشَّمْسِ يَغْشَى ضِيَاءَهَا الطَّفْلُ

وَالرُّوحَ رِيحَانَةً بِهَا ظَمَأُ

إِلَى حَمَلٍ الْوَلِ الْحَيِّبِ تَبْتَهُلُ

تَمُدُّ فِي إِثْرِهِمْ نَسَائِمَهَا

أُرِيحَجَّةً بِالضَّنَى فَلَا تَصِلُ

يَا أَيُّهَا الطَّائِرَانِ هَلْ لَكُمْ

فِي حَمَلٍ نَجْوَى غَرِيبَةٍ قَبْلُ

رَهِينَةَ الصَّخْرِ لَا تُفَارِقُهُ

وَفَاتِمَا الْأَخْضِرَاؤُ وَالْحَضَلُ

رُفَاعًا عَلَى هَوْدَجٍ بِهِ قَمَرٌ

لَمَاءُ حَمْرٍ وَخَدُّهُ عَسَلُ

مُسْتَعْلِنٌ فِي الْبَيْضِ مَبْسَمُهُ

وَمَاءُ عَيْنَيْهِ سَلْسَلٌ وَشَلُ

وَأَنْشِدَاهُ الْعَرِيبِيَّ عَارِيَةً

بِأَنْنِي لَا أَحِبُّ مَنْ أَفَلُوا

وَأَنْنِي عَائِدٌ بِطَلْعَتِهِ

مَنْ أَنْ يُوَارِي كَمَا لَهُ طَلُّ

لَكِنِّي عَائِدٌ يَذُوبُ جَوِي

وَصَاحِبَاهُ الرَّجَاءُ وَالْوَجَلُ

غَزَالُهُ فِي الْفُؤَادِ مَرْتَعُهُ

وَالْحُبُّ مِنْ نَعْمِيَاهُ وَالغَزْلُ

* * *



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(فِينِق)

قَد كَانَ.. يَا مَا كَانَ

فِي زَمَنِ الرَّمَادُ...

رَوْضُ تَمَرَّغٍ بِالْخَطِيئَةِ

وَالْحِدَادُ...

هَجَرَتْ نَوَارِسُهُ الشَّوَابِغَ

وَارْتَمَتْ آفَاقَهُ الْخَضْرَاءُ

فِي دَوَامَةِ الرِّيحِ الْبَعِيدَةِ..

وَالْحَوْتُ يَتَلَعُّ النُّجُومَ

وَأَخْرَ الْأَقْمَارِ

وَاللُّغَةَ السَّعِيدَةَ..

غَاصَ النَّهَارُ عَلَى بِيَادِرِهِ

الْخَضِيئَةِ

بِالْأَزَاهِيرِ الشَّهِيدَةِ..

دِفْلَى .. وَمِلْحٌ

طَيْفُهُ الْمَطْعُونُ

فِي شَفَةِ الْقَصِيدَةِ..



* * *



قَدْ كَانَ... يَا مَا كَانَ

فِي زَمَنِ الرَّمَادِ...

رَوْضَ مِنَ الْجَنَّاتِ

أَتَلَفَهُ الْجِرَادُ

-: فِينِقُ...

طَالَ بِكَ الرَّقَادُ...

القصيدة * * *

(كوميديا)

ذابلٌ قلبي
كماءٍ ضيَّعَ الدَّهْشَةَ
في جَفَنِ الصَّبَاحَاتِ القَدِيمَةِ..
وسرى.. في جُبَّةِ الصَّحْرَاءِ
حُلماً.. أَشْعَلَ الرَّمْلَ سَرَاباً
لَعْنَةُ المَاءِ..
التي لا لون.. لا طعم
ولا رَوْحَ..
مَزَايَاهُ العَدِيمَةِ..
أَيُّ رَتِقٍ سَاكِنٍ
فوق البِيَاضِ
امْتَصَّ أَيَّامِي؟!
كَأَنِّي ظِلُّهُ.. الكَثْرُ

الذي ينتظرُ الحُبَّ
ليُلقي فوق أنفاسي أديمَةً..
وسؤالٌ.. لم يزلْ
تَلًا من الملحِ
على شاطئِ جُرْحِي:
هل سيَبني كلُّ كونٍ فاضٍ
من معنَى إلى حسٍّ
على أرضِ المعاصي
ويُعيدُ القَدْرَ الماكُرُ
تمثيلَ الجريمةِ؟؟!!.

* * *
السوريه كلاب

(شَفَقٌ مَهْجُورٌ)

أَطْفَاءُ الْحَلْمِ قَنَادِيلَ الْحَكَايَا

وَارْتَمَى قَابَ شَهِيْقَيْنِ

مِنَ الطِّينِ الْمُدَمَّى

بِنَجِيعِ الشَّفَقِ الْمَهْجُورِ

فِي يُتَمِ الْمَرَايَا

مَنْ أَرَاخَ الصَّخْرَةَ الْمَرْصُودَةَ الصَّمَاءِ

عَنْ قُمْقَمِ بَبْضِي

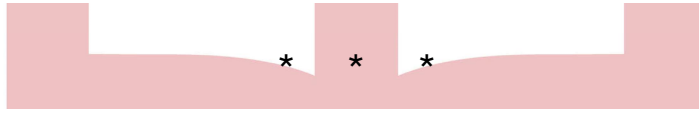
وَتَوَارَى..!!؟

أَسْنِدُونِي.. بِلُهَاتِ الْوَرْدِ وَالذُّكْرَى..

فِيَّ ذَابِلِ الْقَلْبِ

كُظِيمٍ.. أَبْيَضُ الْعَيْنَيْنِ

يعقوبُ الذي قد تاهَ
عن نُعمى.. مدارِكُ..
فأَعِدُّ لي عُمرِي الصَّافي
الذي جَفَّ منَ الثُّكلِ
على بَرٍّ أنتَظاريكُ..



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(كَانَ يَكْفِي...)

- ١ -

كَانَ يَكْفِي .. أَنْ تُدِيرِي
عُرَّةَ الْغَيْمِ بِرَفْقٍ
فِي فِضَاءِ الزُّرْقَةِ الْمَخْمُورِ
كِي أَصْحُوَ مِنْ جَذْبِ السَّرَابِ ...
أَنْ تَغْضِي عِطْرَكَ الدَّافِيَّ
عَنْ رِيحَانِ أَشْعَارِي
وَعَنْ مَائِي .. وَجِبْرِي .. وَثِيَابِي ...
كَانَ يَكْفِي أَنْ تُفْكِي
قَبْلَ أَنْ تَغْفِي عَلَيَّ زَنْدِي
بَعْدَ الْفَجْرِ .. أَزْرَارِ الصَّبَابِ ...
وَتُغْنِي لِي .. عَلَيَّ نَاصِيَةَ الْوَجْدِ
عَنْ الْبَحْرِ ..

- ٧٠ -

وَعَنْ أَشْوَاقِ (أُودِيسِيُوسَ) وَالتَّيِّبِ

وَأَسْفَارِ الْغِيَابِ ...

وَعَنِ النَّهْرِ الَّذِي تَسْرِي

عَلَى صَفْحَتِهِ الْحَيْرَى .. شُمُوعُ

وَمُضْئِهَا .. تَبْضُ قُلُوبِ

وَمَرَايَاهَا .. دُمُوعُ

زَوْرَقٌ مِنْ وَرَقِ الْحَبِّ

عَرِيبٌ فِي الْعُبَابِ ...

دُونَ مِحْدَافٍ وَلَا سَمْتِ

يُنَاجِي حَبْرَهُ الْمُنْحَلُّ فِي اللَّجْجَةِ

رُوحَ الْمَاءِ

كِي تَقْبَلَهُ .. نَذَرَ اغْتِرَابِ ...

- ٢ -

خَارِجٌ هَذَا الْحَرَابُ الْمُرُّ

وَالصَّمْتُ الْفُجَائِيُّ

الَّذِي يَغْتَالُ إِيقَاعَ الْمَوَاوِيلِ

- ٧١ -

وأفراحِ العَصَافِرِ
التي تَأْوِي إلى أَعْشَاشِهَا
عَنْ كُلِّ لُطْفٍ..
خَارِجٌ عَنْ كُلِّ لُطْفٍ..
كَانَ يَكْفِي... كُلُّ مَا بِي...
غَيْرَ أَنَّ الحُلْمَ لِي كَهْفٌ
يَقِينِي عَيْنَ (مِيدُوزَا)
وَلِي نَائِي عَلَى نَافِذَةِ الغَيْبِ
يُنَاغِي خُضْرَةَ الآتِي
كَطِفْلِ هَارِبٍ.. مِنْ غُصَّةِ اليْتِمِ
وَأَهْوَالِ اليَبَابِ...
وَلِي الحَمْرُ الَّذِي يَقَطُرُ
مِنْ دَالِيَةِ الأفُقِ..
وَشَهْدُ القُبَلَةِ الأُولَى
وَأَسْرَارُ الحَوَابِي...

وسَتَّبِقِينَ... كما شاء لكِ الوعدُ

نشيداً.. في وَتَيْنِ الحَرْفِ

لَمَّا يَكْتَمِلُ بَعْدُ

وفَجراً.. يَحْزَنُ الأحلامَ

خلفَ البحرِ..

فوق السَّاطِعِ المرصودِ

بالأنواء.. والحُمْرِ الرِّغَابِ...

لم يَزَلْ طفلاً على بابي

وشِعراً.. في كتابي

لم أزلُ أهديه.. أعيادي

ويُهديني.. عذابي

الوهدية العامة

(دموع حبيسة)

البحر الرمل

يا سُروِدَ الزَّهْرِ في تِلْكَ الرُّبَا
يَحْبِسُ الأَدْمُعَ بَيْنَ الهَدْبِ
نَامَ كُلُّ الكَوْنِ إِلاَّ قَلْبُهُ

يَقْظَأ... كالعاشقِ المُرتَقِبِ ★ ★

كَم ربيعٍ مَرَّ في غُرْبَتِهِ

دُونَ طَعْمِ غَيْرِ مُرِّ التَّعَبِ

رُوحُهُ هَائِمَةٌ مَن زَمَنِ
فِي بَحَارِ الحَلِيمِ خَلْفَ السُّحْبِ
زُرْقَةٌ مَن حَمْرَةٍ مَرِصُودَةٍ
أُمَّهَا لَيْسَتْ كُرُومَ العِنَبِ

فهي للإلهام أصفى مـوردٍ

وهي للفتنة أشهى ملعبِ

ينبع الإصباح من رشفتها

طرباً كالكوثر المنسكبِ

يا زماناً مرّ في أفيائها

منيّة في خاطر المغتربِ

لم تزل في القلب نغمى نبضه

ورؤاك الخضر لا لم تغيبِ

لك في كلّ مقام غصّة

تحبس الأدمع بين الهدبِ

المسئلة العامة

(لا يُلامُّ الغريب)

البحر الخفيف

إِنَّ مَن يَزْرَعُ الْجَفَاءَ وَيُطْفِئُ

نُورَ هَذِي الْقُلُوبِ رُوحَ لَثِيمٍ

يَأْبَسُ خَامِدُ الصَّمِيرِ بَلِيدٌ

أَثَقَلْتُ خَافِقِيهِ رِيحَ عَقِيمٍ ★ ★

فَاسِدُ النَّفْسِ وَالظَّنُونِ دَوُوبٌ

كَذُبَابٍ عَلَى الطَّعَامِ يَحُومُ

مَا يَضُرُّ الشَّقِيَّ أَنْ يَفْرَحَ الْقَلْبُ

وَتُجَلَّى عَنْ مَشْرِقِيهِ الْهَمُومُ

دُونَ ضُرِّ بَلِّ خَاطِرٍ فِي خَيْالٍ

أَوْ عَبِيرٍ يَحْكِي ضَنَاهُ النَّسِيمُ

غَادَرْتُهُ أَقْدَارُهُ فِي صَحَارَى

لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْأَذَى وَالسَّمُومُ

زَاهِدٌ فِي الْوَجُودِ طَيْفٌ غَرِيبٌ

مَنْ صَبَّاحَاتِ نَبْضِهِ مَحْرُومٌ

أَهْطَلَ الرَّحْمَةَ النَّدِيَّةَ وَالْحَبَّ

عَلَى قَلْبِهِ إِلَهُ الرَّحِيمِ

إِنَّ مَنْ يَجْعَلُ الرَّبِيعَ هَشِيمًا

سَوْفَ يَأْتِي إِلَى رَبِّهِ الْهَشِيمِ

مَنْ قَذَى أَيِّ ظُلْمَةٍ قَدْ شَرِبْتُمْ

كَيْ يُقَاضَى وَيُقَهَرَ الْمَظْلُومُ؟

وَتُقِيمُونَ مِنْبَرًا مِنْ جُحُودِ

ضَاعَ فِيهِ التَّحْلِيلُ وَالتَّحْرِيمُ

أَيْنَ كُنْتُمْ وَالِدَمِّ مِلءِ الْمَاقِي

هَلْ شَجَاكُمْ صُرَاخُهُ الْمَكْتُومُ

آه وَاَضْيَعَةَ اللِّبَانِ... إِذَا مَا

كَانَ أَعْدَى مِنَ الزَّمَانِ الْفَطِيمُ

لَا يُلَامُ الْغَرِيبُ إِنْ كَسَرَ الْقَلْبَ

سِفَاهَا... لَكِنْ يُلَامُ الْحَمِيمُ

* * *



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(غريبٌ... والمدى دِفلِي)

مجزوء الوافر

غَرِيبٌ.. وَالْمَدَى دِفْلَى

وَسَوَطُ الرِّيحِ لِي حَادِي

وَأوراقِي.. مُبْعَثَةٌ

وَقَلْبِي نَجِسٌ صَادِي



يَمُرُّ الوَقْتُ مُنْكَسِرًا

خَجَولاً دُونَ مِيعَادِ

ضَبَابًا حَلَّ ثُمَّ انْحَلَّ

فَوْقَ بَلَادَةِ الوَادِي

بِلَالِ الوَنِّ وَلَا طَعْمِ

وَلَا مَاءٍ.. وَلَا زَادِ

صَحَارَى التِّيَّهِ مَلْعَبُهُ

بِلا جَدوى ولا هَادِي

وَيَشْرُبْنَا.. كَأَفْيُونٍ

رَدِيءٌ دُونَ إِسْـعَادِ

وَيَسْـعَلُ مَنْ شِوَانِنَا

بِإِيلَامٍ... وَاجْهَادِ

فَلَيْسَ بِحَاضِرٍ مِنَّنَا

لَهُ شَغْفٌ وَلَا بَادِي

عَصَافِيرِي إِذَا تَشَدُو

رَمَاهَا أَلْفُ صَيَّادِ

وَزَهْرَةٌ بَهَجَتِي سُفِكَتْ

عَلَى سَاطُورِ حَصَّادِ

أُحَاوِلُ أَنْ أَكُونَ أَنَا

وَأَجْمَعُ بَعْضَ أَبْعَادِي

أُعِيدُ صِيَاغَتِي قَسْرًا

أُزَوِّدُ يَوْمَ مِيلَادِي

أُصَالِحُ أَحْرَفِي الْحَيْرَى

أُرْتَبُّ كُلَّ أَعْدَادِي

فَيَنْهَضُ فِي دَمِي مَوْجٌ

بِصْرَخَةِ نَوْرَسٍ شَادِي:

غَرِيبٌ.. وَالْمَدَى دِفْلَى

وَسَوَطُ الرِّيحِ لِي حَادِي

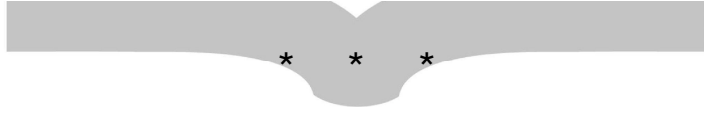
* * *

الهيئة العامة
للسوريات

(المُغْنِي)

مِنْ هُنَا
مَرَّ الْمُغْنِيَّ ..
صَحِكَتْ عِشْتَارُ فِي عَيْنِيهِ
فَاخْضَرَ الْيَبَاسُ
لِحْنُهُ .. خَارِطَةُ الْوَصْلِ
وَنَاعَى لُغَةَ الطَّيْرِ
وَسُكَّانَ الْأَعَالِي
كَانَ يَمْشِي
فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ
عَنْ أَسْرَارِهِ اللَّيْمُونُ
وَالنَّرَجِسُ
وَالزَّرْعَتْرُ .. أَحْبَرُ ..
كَانَ طِفْلاً

ناطِقَ القلبِ
وكانَ الحرفُ أَخَصَرَ..
وتَوَارَى.. في سَراديبِ المرايا..
دُمْنَا المشبُوبُ زيتُ
في قناديلِ انتِظارِهِ..
وأغانينا على الأشْوَائِكِ
تُحِبُّو في مَدَارِهِ..
سَرَقُوا.. مِنَّا.. المُنِيِّ



استوريه سب

(برعمُ الوقت)

بُرْعُمُ الْوَقْتِ

عَلَى مَشْرَبَةِ الْحَلِيمِ

يُغْنِي:

- هَلْ تُرَانِي ظِلٌّ وَهَمٌّ؟

رَحَفَ الظِّلُّ الرَّخَامِيُّ

إِلَى الْكَهْفِ.. كَأَفْعَى

وَتَوَارَى..

- هَلْ أَنَا نَسْعُ انْتِظَارٍ

فِي طَنِينِ النَّحْلِ

سِمْفُونِيَّةً..

مَقْطُوعَةُ الْأَنْفَاسِ

فِي بَابِ الرَّحِيقِ؟!

انقبضتُ كلُّ الأزاهيرِ

وأخفتُ.. حبَّها السريِّ.. رُعباً

- أنا ريحٌ

بلْ غديرٌ

يسبِقُ الموتَ إلى

زَرعِ الأمانِ...

حبستُ أنفاسها الوديانُ

والماءُ تبخَّرُ

لم يشأْ إيواءُه

إلَّا ي... محموماً من البردِ

وفي زُعبٍ وجيبي

قد تدَثَّرُ

السُّورِيَّةُ لِلْكِتَابِ

(حَنِين)

مُحَلِّعِ السَّيِّئَاتِ

أَقْصِرْ وَلَا تُبْدِ مَا تُعَانِي

لِمَنْ أَضَاعُوكَ يَا جَنَانِي

مَضَى زَمَانُ الْعِتَابِ لَمَّا

رَمَوْكَ مِنْ مَرْكَبِ الزَّمَانِ ★ ★

وَحَمْرُهُمْ بَاتَ مَحْضٌ ذِكْرِي

تَنَوَّسُ فِي خَاطِرِ الدُّنَانِ

وَأَغْمَضَ السَّعْدُ كُلَّ عَيْنِ

وَصَوَّحَتْ خُضْرَةُ الْجَنَانِ

يَفِيضُ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَوَاهُمُ

مَا حَارَ فِي نُطْقِهِ لِسَانِي

بَحْرٌ مِّنَ الْوَجْدِ فَرَّ عَجْزاً

مِنَ هَوْلٍ مَا فِيهِ شَاطِئَانِ

بُرُوقٌ وَعُودٌ وَرَعْدٌ فَقْدِ

وَذَابِلَاتٌ مِّنَ الْأَمَانِ

وَعُرْبَةٌ مَا هَا أَنْتِهَاءُ

مُلْقَى عَلَى جَمْرِهَا كَيْانِي

ضَجِيعٌ يُتَمِّحِلِيْفَ سُهْدِ

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فَرَقَدَانِ 

يَمْتَصُّ ضَوْءَ يَمَّا دُخَانِ

وَتَغْرِقُ الْكُلَّ دَمْعَتَانِ

وَيَغْرُبُ الْعُمُرُ فِي أَنْطِفَاءِ

عَلَى صَدَى شَهْقَةِ الْكَمَانِ

فَأَسْلَمَ وَلَا سِلْمَ مِّنَ حَنِينِ

وَأَبْرَأُ وَلَا بُرْءَ مِّنَ حَنَانِ

* * *

(مِلْحُ السَّرَابِ)

البحر المَجْث

مَوْجٌ كَسَرِبِ ضَبَابٍ

يَعْلُوهُ لَيْلٌ سَحَابٍ

جِهَاتُهُ وَعَدُّ غَيْبٍ

مُكَفَّئِنٌ... بِحِجَابٍ ★ ★

وَشَاعِرٌ ضَاقَ دَرْعاً

بِقَلْبِهِ.. الْوَثَّابِ

أَوَى إِلَى الْبَحْرِ يَشْكُو

مَا ذَاقَهُ مِنْ عَذَابِ

رَمَى إِلَيْهِ شِرَاعاً

مُصَوِّراً فِي كِتَابِ

وَرَاخٌ يَتَّبِعُ حُلْمًا

مُغَامِرًا فِي الْعُبَابِ

مُعَرَّشًا فِي مَمْدَاهُ

كَعَاشِقٍ... اللَّبْلَابِ (*)

وَبَانٍ شَطَّيْتِيْمٍ

يَغْفُو بِأَحْضَانِ غَابِ

ظِلَالُهُ مِنْ حَرِيرٍ

وَرَمْلُهُ مِنْ مَلَابِ (**)



وَفِي أَعَالِيهِ كُؤُوحٌ

مُورَدٌ... الْأَعْتَابِ

صَمَّتْ ذُرَاهُ غُصُونُ

النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ

(*) اللَّبْلَابُ: نبتة العِشْقَة التي تتسلق على الأشجار... وتلتصق بها... وقد أُخذ

(العشق) منها على رأي الزَّجَّاجِ.

(**) الْمَلَابُ: نوعٌ من الطَّيِّبِ (فارسيّ)

وقيل: الزَّعْفَرَانُ.

عَيْنَاكَ..... نَوَّارَتَاهُ

والخمرُ ملءُ الحَوَايِ
رُفِّي عَلَى حَرٍّ وَجَدِي
بِهِمْ سَكِ.. الْمُسْتَطَابِ
وَأَسْرِجِي كُلَّ رِيحٍ
إِلَى مُرُوجِ التَّصَابِي
بَرْقَاءَ وَرَعْدًا وَغَيْثًا

يَرُوي ظَمِيءَ السُّرَابِ ★ ★
عَادَ الرَّيْبُوعُ وَفَاصَتْ

رُؤَاهُ مِنْ كُلِّ بَابِ

مَا فِي الْحَنِينِ عَتَابُ
وَلَاتِ حَائِنِ عَتَابِ
يَسَامُ سِرْفًا فِي حُضُورِ
وَمُسْرِفًا فِي غِيَابِ

وَمُنْتَهَى كُلِّ عَذَابٍ

وَسَوَّطُ كُلِّ عَذَابٍ

خُذْنِي إِلَيْكَ فَعْمَرِي

إِلَّاكَ مَحْضُ يَبَابٍ

شَاكِ إِلَى الْبَحْرِ ضُرِّي

مِنْ غُرْبَةِ الْأَحْبَابِ

وَالشَّوْقِ أَوْدَعَ فِيهِ

حُلْمًا خَضِيلَ الرَّغَابِ

فَرَدَّهُ فِي أَنْكَسَارِ

مِلْحَاءِ عَلَى أَهْدَابِي

مَائِثَمَ فِي الْأُفُقِ إِلَّا

وَمَيْضُ وَهْمِ السَّرَابِ

* * *

(روح الحياة)

البحر الخفيف

يا دُلَيْلي.. إذا جَفاني الدَّلِيلُ
أوقَدتْ شُعلةَ الحنينِ الشَّمْوُولُ
فوقَفْنَا على الطُّلُولِ حَيَارَى

وَبَكَّتْنَا مِمَّا لَقِينَا الطُّلُولُ ★ ★

وَسَأَلْنَا وَجَاوَبَتْ وَأَقْرَضْنَا

في الأحاديثِ والحديثِ يُطوُولُ

خَطَّةُ الفاقدين... كم يَتَشافَى

بالتَّسالي..... وَيَبْرأُ المَتَبوُولُ!!

عَلَبَ الشَّوْقُ دَمْعَنَا ثُمَّ ثَابَتْ

بَعْدَ لَأْيٍ إلى القلوبِ العُقُولُ

هل يُعيدُ الرَّبُّعَ المُحِيلَ رَبِّيعاً

عامراً - قَدَرَ ما يَطوُلُ - العَوِيلُ

إِنْ حُجِبْنَا عَنِ الجَمِيلِ لِسُقْمٍ

في المَآقِي فهل يَزولُ الجَمِيلُ؟!

كُلُّ حُسْنٍ في وَاِسعِ الكَوْنِ سَامٍ

فَهُوَ لِلسَّالِكِينَ فِيهِ سَبِيلُ

يَتَجَلَّى سَنَاهُ في كُلِّ أَفُقٍ

وَنُفُوسِ الوَرَى إِلَيْهِ تَؤوُلُ

أَيُّهَا السِّرُّ الَّذِي يَنْظُمُ الكُلَّ

بِمِيزَانِ قُدْرَةٍ..... لا يَمِيلُ

وَأَفْأَصِ الوَجُودِ خَلَقاً بَدِيعاً

وَجْهَهُ الخَالِقُ الجَمِيلُ الجَلِيلُ

أَنْتَ رُوحُ الحَيَاةِ والحَاضِرُ الفَرْدُ

وَمِنْكَ التَّنْزِيلُ.... والتَّأْوِيلُ

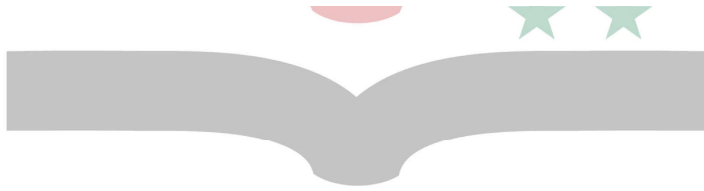
وَإِسْعَ الْعَفْوِ... كُلُّ فِعْلٍ سَاقِيمٌ

كَانَ مِنْهَا.. وَكُلُّ قَوْلٍ عَلِيلٌ

غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ مِنْهَا مَرَايَا

صَافِيَاتٌ.. وَفَضْلُكَ الْقِنْدِيلُ

* * *



المئة العامة
السورية للكتاب

(حروف عاشقة)

البحر الوافر

تُضِيءُ بِهِ الحُرُوفُ وَلَا يُقَالُ
وَلَا لُقِيَاءُهُ فِي حُلْمٍ تُنَالُ
وَأَسْأَلُ عَنْ حِمَاهُ شِغَافَ قَلْبِي

فَيَنْزِفُ مِلءَ شَهَقَتِهِ السُّؤَالَ

يَفِيضُ عَلَى رِمَالِ الوَجْدِ مَوْجاً

وَمَا تَسْتَطِيعُ تُمْسِكُهُ الرِّمَالَ

وَيَسْرِي فِي شَرَايِينِي رَبِيعاً

يُجَاذِرُ أَنْ يُصَوِّرَهُ الحَيَالَ

أَعْيُنُ جِنَانِهِ تُدْعَى قِفَاراً

وَمَسَاءً وَدَادِهِ يَحْكِيهِ أَلُّ

وقد صال الوشاة على دمانا

فأشفانا بـمـشرقـه الوصال

أدانيه فينفـرُ من دلال

بروحي من يليقُ به الدلال

غزا باللطف أنفاسي وببضي

وعتق مسك أنغامي... الغزال

كتمت هواه عن صـحـبي وعني

وهل يحفي وإن كـتـمـ الجمال

سـيـقى ظل نور في فـؤـادي

تضيء به الحروف.. ولا يقال

* * *

الهيئة العامة
السورية للكتاب

(خَيْرُ عَشَّاقِ)

البحر الكامل

أَقْصِرْ.. وَمَا يُثِقِيكَ يَا سَاقِي

بَيْنَ الطُّلُوعِ خَرِيفَ أَوْ رَاقٍ!؟

هَذَا الْعِتَابَ... فَلَيْسَ يَسْمَعُهُ

إِلَّاكَ... مَا فِي الرَّبْعِ مِنْ بَاقٍ

رَحَلُوا بِأَبْلَا خَيْرٍ وَلَا تَنْظُرِ

وَالْيُسْتَمُّ دَاءً مَا لَهُ رَاقٍ

رِيحٌ... وَمَا يُؤْوِيكَ مِنْ وَطَنِ

فَأَفَقٌ... وَمُدَّ طَرِيدَ أَفَاقٍ

جُنْحَيْكَ.. حَيْثُ النُّورُ مُنْعَقِدٌ

كَالنَّارِ.. لَكِنْ دُونَ إِحْرَاقٍ

أَنْصِتْ بِسَمْعٍ جَلٍّ عَنْ أُذُنٍ

وَانْظُرْ بِعَيْنٍ دُونَ أَحْدَاقِ

وَاجْمَعْ حُرُوفَكَ فِي جِوَاهِرٍ وَقُلْ:

إِنَّا لَوَجَّهَكَ خَيْرٌ عُسَّاقِ

* * *



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(ضِفافُ النُّورِ)

- ١ -

وقفَ الغريبُ على نُحُومِ الصَّمتِ

مُنطفئِ الملامحِ

سارحاً في فيضِ عُزلتهِ

وأسلمَ للمدى..

روحاً مُحضَّبةَ الجوانحِ

بالرِّمالِ وبالصدى..

عبرتْ غشاوةَ كونها المرصودِ في الأصباغِ

عاريةَ الظُّلالِ... وقد بدا..

من جانبِ الأفقِ النَّضيرِ

على ستارٍ من حريقِ

نورٍ توَسَّدَ زُرقةَ الأكوانِ

- ٩٩ -

يهتفُ مُشَدًّا:

في ظلِّ غُرْبَتِكَ.. الهُدَى..

* * *

هذي حَوَابي الخمرِ مُتَرَعَّةٌ

ودانيةٌ لكُلِّ العابرين

فَلَايِيَّ أَسْلَمْتَ جَامَكَ.. فَانْجَذَبْتَ

خَلِيَّةً مَوْسُومَةً بِلُغَاتِ عَالِمِهَا

تري من مُقَلَّتِيكَ... دروبَ غَايَتِهَا

وتنطقُ من لسانِكَ..

عَبَقًا شَهِيَّ البُوحِ.. مَشْبُوبًا

يشدُّ المُتَعَبِينَ.. إلى دنانِكَ..

- ٢ -

مَنْ أَنْتَ بَعْدُ؟!

وقد تَخَلَّقَ مِنْ عَبِيرِ الكَاسِ نَبْضُكَ

- ١٠٠ -

واستقام به قوامك
يا رغيفَ الطَّيِّينِ..
هذي خميرُتُك الحبيسةُ
في غياباتِ الكرومِ
حلاوةً.. في نَسغِ عُنقودِ تَدَلَّى
للعُفاةِ المُتعبينِ..
عبرتُ إليك على ضِفافِ النُّورِ
واختارتُك إذْ لامستها
مَجلى مُجسِّدها الرَّحيمِ
لِقاصِديها العاشقينِ..

- ٣ -

في القلبِ من عينيكِ
مِجْمرةٌ مُخلِّدةُ البخورِ
يفيضُ طيبُ حُضورِها

- ١٠١ -

ملء الخلايا والحواس
وتستطيلُ إلى الدُّروبِ..
وتنوسُ بين الاتِّقادِ وهدأةِ الشَّفِقِ المودِّعِ
بعد أضواءِ الغروبِ..
روحُ الحياة.. وسرُّها السَّاري
على شَفَةِ الحروفِ
وشَهَقَةِ الألوانِ
والفرحِ البريء... ونَشْوَةِ الذِّكرى
وأنفاسِ الغيوبِ..
هي نُعمياتُك... واختصارُك
وانتصارُك... حينَ ترحلُ
واخضرارُك... إذ تَووبُ..
ظِلُّ يُسافرُ في مداك... بلا مدى

مُتَحَرِّراً حَتَّى مِنَ الْأَوْصَافِ وَالْأَسْمَاءِ

مِنْ كُلِّ التَّعَارِيفِ الْقَصِيرَةِ

وَالزَّمانِ الْجَعْدِ... وَالزَّمنِ الْوَثُوبِ..

هِيَ نَشْوَةٌ تَتَقَمَّصُ الْأَحْيَاءَ

جاذِبَةٌ إِلَى فَرَحِ الْوِجُودِ

وَأَنْتَ مَطْلُوعُهَا... وَمَبَسْمُهَا الْمُبَسَّرُ

بِالْمَوَاسِمِ وَالطُّيُوبِ..

- ٤ -

فِي الدَّارِ

دَارَتْ بَيْنَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ..

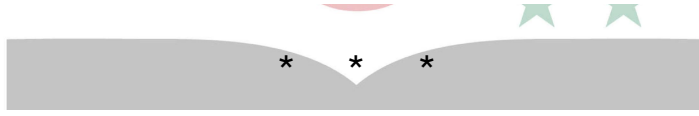
كَأْسٍ مِنَ الْحُبِّ الْمُعْتَقِ

فَاسْتَنَارُوا.. مُبْصِرِينَ..

وَمِنْ عِرَائِشِهَا الَّتِي نَبَعَتْ بِأَرْضِ قُلُوبِهِمْ

- ١٠٣ -

فاص الحنين
وكل دائرة... بلوح الحُب تُرسم
فهي ناظرة... إلى أسوار
تلك الدائرة..
والحلم أقرب من جفون الحالمين
قبس من العين البصيرة
للقلوب الحاضرة..



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(أَسِيرُ عِشْقٍ)

مجزوء المضارع

أَدِرُّ وَجْهَهُ الحُمُولَ (*)

لِـ (يَبْرِينِ) (**)

يَا خَلِيلِي

فَفِي رَبْعِهِ غَزَالٌ

غَرِيرٌ سَبِي دَلِيلِي (***)

نُقُورٌ لَهُ كِنَاسٌ (***)

عَلَى عَيْنِ سَلَسَبِيلِ

(*) الحُمُول: الإبل وما عليها.

(**) يَبْرِين: اسم مكان.

(***) دَلِيلِي: قلبي.

(***) الكِنَاس: مواطن سكن الطباء واختبائها.

جَهَاتِي لهُ وَمِنْهُ -

اهْتَدَيْتُ إِلَى سَبِيلِي

تَبَدَّى مِثَالِ أَنْسٍ

وَحَاشَاهُ عَنِ مِثَالِ

وَجُوداً بِفَيْضِ جُودِ

عَلَى مَشْرِقِ الْعُقُولِ

عَلِيَّاءَ عَنِ اتِّحَادِ

بَرِيئاً مَنِ الْخُلُوعِ



حُضُوراً بغيرِ فِقْدِ

بُرُوغاً بِأَفْئُولِ

وَعُذْرَانُ كُلُّ حُسْنِ

إِلَى وَجْهِهِ الْجَمِيلِ

تُؤَدِّي... فَلَا مُجَادِلِ

رَسْمِي وَلَا ذَمِّي (*)

(*)الرَّسْمِ وَالذَّمِّ: ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ.. مَعَ تَفَاوُتِ..

فَقَلْبِي أَسِيرُ عِشْقِ

وَرُوحِي عَلَى رَحِيلِ

لِـ (يَبْرِينَ) .. يَا خَلِيلِي

أَدْرِ وَجْهَ أُمَّةِ الْحُمُولِ

* * *



الهيئة العامة
السورية للكتاب

(يَا مَلِيكَ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ)

مجزوء المديد

يَا مَلِيكَ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ
جُدْ عَلَيَّ مُضْنَاكَ بِالنَّظْرِ
خَاشِعٌ فِي صَمْتٍ بِهِجْتِهِ

نَبْضُهُ الْمَغْلُوبُ بِالْحَذْرِ ★ ★

وَأَزْدُهُ أَرْحُوسٌ رَفَّ بِهِ

فَوْقَ مَوْجِ الصَّخْرِ وَالسَّكْرِ

شَهْدُكَ الْمَسْحُورُ أَنْهَلَهُ
سِرَّهُ فِي مَطْلَعِ السَّحْرِ

فَأَسْتَفَاقَ اللَّحْنَ وَأَخْتَمَرْتُ

هَفْقَةً فِي خَاطِرِ الْوَتْرِ

مَا جَنَى مِنْ بِشْرِهَا أَحَدٌ

مِنْ جُنَاةِ الْجِنَّ وَالْبَشْرِ

نَعْمَةٌ عَلَوِيَّةٌ طَهُرَتْ

عَنْ قَذَى لَغْوٍ وَعَنْ كَدَرِ

أَشْرَقَتْ فِي الرَّوْضِ خُضْرَتُهَا

وَتَلَقَّاهَا فَمُ الزَّهْرِ

وَأَسْتَطَابَ النَّحْلُ رَشْفَتَهَا

مِنْ شِفَاهِ الْوَرْدِ وَالثَّمْرِ

جَرُسُهَا إِذَا هَتَفَتْ

نَاطِقٌ مِنْ جَوْهَرِ الْحَجَرِ

وَسَنَاها حَاضِرٌ أَلِيقٌ

فِي عُيُونِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

أَدْمَنَ الْعُشَّاقُ مِذْحَتَهَا

فِي اللَّمَى الْمَغْسُولِ وَالْحَوْرِ

وَالطُّلُوعِ الْقُفْرِ بِاِكْيَافَةٍ

إِثْرَ الْفِ دَائِمِ السَّفْرِ

وَالظُّبَاءِ النَّافِرَاتِ غَوَى

فِي فَيَافِي (الْحَيْفِ) أَوْ (هَجَرِ)

تَتْرُكُ الْأَبْابَ وَالْهَيْفَةَ

دُونَ حُلْمِ الْوَصْلِ وَالظَّفْرِ

كُلُّ قَوْلٍ فِيكَ مُخْتَصَرٌ

مَا اشْتَفَى صَبَّبٌ بِمُخْتَصَرٍ

نَظْرَةٌ لِي مِنْكَ جَامِعَةٌ

كُلُّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ وَطْرِ

جُودِ عَلَى مُضْنَاكَ بِالنَّظْرِ
يَا مَلِيكَ الدَّلِّ وَالْحَفْرِ
* * *

(مرآة)

مجزوء الهزج

قَصَدْتُ الْبَحْرَ عِنْدَ الْفَجْرِ

أَسْتَجْلِي..... مَرَايَاهُ

وَأَهْدِيهِ... أَنَا شِيْدِي

وَأُصْغِي..... لِحَايَاهُ ★ ★

كِتَابٌ أَزْرُقُ حَيْرَانُ

مَسْكُونٌ..... بِحُيَاهُ

كَأَنَّ الشَّطْرَ.. سَجَّانُ

وَلَا تَعْنِيهِ..... شِكْوَاهُ

فِيْزَجِي مَوْجَهُ سُخْطاً

وَيَرْمِي الصَّخْرَ أَعْلَاهُ

بِإِذَا حَادُّ... وَلَا عَدُّ

وَلَمْ تَتَّعِبْ سَرَايَاهُ

دَوِيُّ الْحَرْبِ لَا يَجْبُو

تَهَزُّ الْأَرْضُ أَصْدَاهُ

وَلَا فَوْزٌ... وَلَا خُسْرَانٌ

وَالْأَيَّامُ..... أَشْشَبَاهُ

تُرى شَارَكْتَ سِيْزِيْفًا

خَطَايَاهُ..... وَبَلَّوَاهُ



أَتَقْضِي الْعُمَرَ حَرْبًا خَلْفَ

نَصْرٍ... لَسْتَ تَلْقَاهُ

أَجَابَ الْبَحْرُ وَالْإِشْفَاقُ

بَادٍ... فِي مِحْيَاهُ

أَنَا الْمِرَاءُ... يَا سِيْزِيْفُ

لَا تَيْسَسُ... لَكَ اللهُ!!

* * *

(جفَّ الكلامُ)

الأفقُ مُعَبَّرٌ على هُدْبِ المَدِينَةِ
والشَّواطِئِ في الصَّبَاحِ
تُطَلُّ صَفراءُ الشِّفاهِ
وَصَوْتُ أذانِ يَهُرُوُلٍ في الأَزِقَّةِ
ذابِلِ الأَنفاسِ مُرْتَعِشِ الصَّدى
وَحَمائمُ تَحِبُّو على الطُّرُقَاتِ
لم تَجِدِ الهِواءَ لَكِي تَطِيرَ
وَرَجَعُ أَشباحِ نَحومٍ على المَقابِرِ
من ذا يذوقُ النِّومَ؟!
وازدَحمتُ على أسوارِهِ كُلِّ البَراعِمِ
مِن رَمادِ الصَّحْوِ

تَحْلُمُ أَنْ تُسَافِرَ..

والموتُ في هذي المدينة.. وحدَها

سيفاً على الأحياءِ والأمواتِ

شاهِرٌ..

جَفَّ الكلامُ... فماله مَعْنَى

سوى هَدْيَانِ قَافِيَةٍ

تُرَاوِدُ قَلْبَ شَاعِرٍ..



السورية للكتاب

(يا رِيحَ الغُربة)

البحر المتدارك

يا رِيحَ الغُربةِ رُدِّينِي

مَطْرًا فِي غَيْمَةٍ تَشْرِينِ

وَقِصَائِدَ حُبِّ عَابِقَةٍ

فِي خِطَابِ زَهْرِ اللَّيْمُونِ ★ ★

رُدِّينِي بِحَبَّةِ نَيْاتٍ

فِي وَعْدِ غُرُوبِ مَحْزُونِ

وَرَنْيَمِ صَلَاةٍ فِي الْأَسْحَارِ

وَبَهْجَةِ صُبْحِ مَيْمُونِ

رُدِّينِي طِفْلاً مِنْ حَبَقِ

فِي مَطْلَعِ بَيْتِ مَوْزُونِ

وعرائس نَسُغِ سَارِيَةً

فِي حُلْمِ غُصُونِ الزَّيْتُونِ

تَجَلَّوْا فِي خُضْرَتِهَا قَبَسًا

مِنْ ذَاكَ النُّورِ الْمَكْنُونِ

لِعَيْوُنٍ مِنْ أَلْقِ نَجْمِي

مِنْ شَهَقَةِ بَدءِ التَّكْوِينِ

رُوحِي مِنْ شُرْفَتِهَا رَفَّتْ

وَتَجَلَّاتُ فِي جَسَدِ الطُّيْنِ

لِلْأُفُقِ الْوَاعِدِ بِالْبُشْرَى

لِنَوَاسِ شَطَطِ مَفْتُونِ

لِطَّلَعِ أَقْصَى هَارِي الْأُولَى

مِنْ تَيْبِهِ الْغُرْبَةِ رُدِّيْنِي

* * *

(للحبِّ وحده)

البحر الطويل

حَنَائِيكَ مَا دَاعِي الحَيْنِ بِطَائِعِ
وَلَا اِنْتَفَعْتُ بِالزَّجْرِ حُضْلُ المَدَامِعِ
إِذَا مَا تَنَسَّمْنَا عَلَى الصُّرِّ طَيْبِكُمْ

حَنَى الشُّوقُ غُصْنَ القَلْبِ نَحْوَ المَرَابِعِ ★ ★
وَمَدَّ الهَوَى مَنَا الأيَادِي نَحْوَكُم

ففاضَ عبيرُ الوردِ بين الأصابعِ

خَتَمْتُ بِكُمْ حَسِيَّيَ فَلَسْتُ بِمُبْصِرِ
سَوَى سَعْدِ لُقْيَاكُمْ وَلَسْتُ بِسَامِعِ
وَأَنْشُدُ فِي تَغْرِيدَةِ الطَّيْرِ بِوَحْكَمِ
وطلعتكم بين النجومِ الطَّوَالِعِ

وفيض وِدَادٍ مَا نَسِيتُ نَعِيمَهُ

مدى الدهر في فيض الغيوث الهوامع

وفي كل روض لا يُشَابُ ربيعُهُ

بهجر وفي جود الكروم اليوانع

أنقى نبات النفس من كل شائبٍ

وأمنع ركن القلب عن كل مانع

وأشعُ **باب** الرُّوحِ للحبِّ وحدهُ

شراعاً لأبحاري ببحر الشرائع

إلى أن يَلَمَّ الشَّمْلُ في دوحة المنى

بصُبحِ عَمِيمِ النُّورِ واللُّطفِ جامعِ

* * *

(يا جيرة الطيب)

البحر السريع

أطيبُكُمْ في غابِ رُوحِي رُؤْيَى

ظِلَالُهُمْ... الرَّيْحَانُ وَالسُّورْدُ

كُلَّ صَبَاحٍ قَطَّرَاتُ النَّدى

يُرْعِشُهَا في حِضْنِهِ الوَعْدُ

وَبُلْبُلُ القَلْبِ حَبَابُ نَبْضِهِ

وَهُوَ عَلَى شُبَّانِكُمْ يَشْدُو

وَيَنْقُرُ البِلَلَّ وَرَكِي تَفْتَحُوا

لَهُ... فَقَدْ أَضْرَهُ السَّبْرُ

يَرْفُ حَوْلَ الدَّارِ في حَيْرَةٍ

وَمَا لَدَى أَحْجَارِهِ رَدُّ

حَتَّى إِذَا أَرهَقَهُ يُأْسُهُ

وَهَدَّهٖ الْإِعْيَاءُ وَالْكَدُّ

أَوَى إِلَى حُلُمٍ عَنَاقِيْدُهُ

هِيَهَاتَ مِنْهَا الْحَمْرُ وَالشَّهْدُ

دَعُوهُ عَلَى حَرِيرِ أَحْلَامِهِ

يُورِدُهُ سَرَابَهَا الرَّغْدُ

جَزِيرَةَ الْوَصْلِ الَّتِي رَمَلُهَا

نُورٌ.. فِي ظِلَالِهَا الْخُلْدُ



مَا كَانَ مِنْ طَبَعِكُمْ ذَا الْجَفَا

وَذَلِكَ الْإِعْرَاضُ وَالصَّدُّ

يَا جِرَةَ الطَّيِّبِ أَمَا بَيْنَنَا

فِي طَهْرٍ مَجْرَابِ الْهَوَى عَهْدٌ؟!

أَمْ أَنْتُمْ لَطَوَلِ إِبْحَارِكُمْ

يَجْرِي عَلَيْهِ الْجَزْرُ وَالْمَدُّ؟!

لا فارق الرِّيعُ رَوْضاً لَكُمْ

وَدَرْبُكُمْ... لا فَاتَمَّهَا السَّعْدُ

وَاللَّهُ أَدْرَى بِقَلْبِ الْوَرَى

فِي أَيِّ حَالٍ لَهُ الْحَمْدُ

* * *

الهيئة العامة
السورية للكتاب

(حُضُور)

بحر الرَّجَزِ

عُوجُوا فُؤَيْدِيْتُمْ قُرْبِ ذَاتِ الْأَجْرَعِ
نَقَضِ حُقُوقَ مَرَبَعٍ مُضَيِّعِ
غَاضَتْ دَرَارِيهِ وَأَضْحَى حُسْنُهُ

مَلْهَى لِأَهْوَاءِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ



مَا عَادَ مَنْ نَعَمَائِهِ إِلَّا الشَّجَا

فِي حَلْقِ غَادِيهِ وَنَزَفِ الْمَدَمَعِ

مُرًّا عَلَى غُرْبَتِهِ بِرَحْمَةٍ

كَمْ ذَاقَ ذُلًّا بَعْدَ عِزِّ الْمَطَّلَعِ

كَانَتْ ظِبَاءُ الْأُنْسِ فِي أَفْيَائِهِ

نُورًا لِحَنَاتِ الْقُلُوبِ الْخُشَّعِ

وَالطَّيْرُ أَسْرَابٌ عَلَى أَشْجَارِهِ

وَالرَّوْضُ فِي ثَوْبِ الرَّيِّعِ الْأَبْدَعِ

وَالعَيْشُ غَضٌّ وَالسُّرُورُ عَابِقُ

وَالسَّعْدُ فِي فُلْكِ الطَّلُوعِ الْأَرْوَعِ

دَهْرًا صَفَا حَتَّى دَهَا لَيْلُ النَّوَى

أَمَسْتُ مَغَانِيهِ كَقَفْرِ بَلْقَعِ

مُرًّا حَجِيجًا فِي حِمَى مَوَاطِنِ

تَفَاضَلْتُ عِنْدَ اللَّيْبِ الْأَمْعَى

جُدْرَانُهَا حِسٌّ وَمَعْنَاهَا رُؤْيَى

فِي عَيْنِ قَلْبِي حَاضِرٌ حَيٌّ مَعِي

* * *

الهيئة العامة
السورية للكتاب

فهرس

الصفحة

٥	الإهداء
٧	(يا لَيْتَ...)
١٠	(إلى بهجة الرُّوح المفقودة...)
١٣	(أمسياتُ السَّهَرِ)
١٦	(لقاء)
٢٨	(شَمَعَتانِ مِن انتظار)
٣١	(ما تَزَالُ صَغِيرًا)
٣٥	(لو يُفَلِّتُ القلب)
٣٧	(تباشيرُ قِيامَةِ الحُرُوفِ)
٤٣	(صباحُكَ خَيْرٌ...)
٤٦	(لَم يَجْنِ بَعْدُ)

- ٤٨ (مَا نَزَّلُ نَتَّظِرُ)
- ٥١ (أَفْرِدْ جَنَاحَكَ لِلهَوَاءِ)
- ٥٧ (أَنْتَ مَنِّي)
- ٥٩ (زَوَايَا)
- ٦١ (قَدَّرَ الْمُحِبِّينَ)
- ٦٤ (فِينِيقَ)
- ٦٦ (كُومِيدِيَا)
- ٦٨ (شَفَقٌ مَهْجُورٌ)
- ٧٠ (كَانَ يَكْفِي...)
- ٧٤ (دَمُوعٌ حَبِيسَةٌ)
- ٧٦ (لَا يُلَامُ الغَرِيبَ)
- ٧٩ (غَرِيبٌ... وَالمدَى دِفْلَى)
- ٨٢ (المُعْنَى)
- ٨٤ (بِرَعْمِ الوَقْتِ)
- ٨٦ (حَيْنَ)
- ٨٨ (مِلْحُ السَّرَابِ)

٩٢	(روح الحياة)
٩٥	(حروف عاشقة)
٩٧	(خيرُ عشاق)
٩٩	(ضفاف النور)
١٠٥	(أسيرُ عشق)
١٠٨	(يا مَلِيكَ الدَّلِّ والحَفَرِ)
١١١	(مرآة)
١١٣	(جفَّ الكلامُ) ★
١١٥	(ياريحَ الغُربة)
١١٧	(للحبِّ وحدهُ)
١١٩	(يا جِيرةَ الطَّيبِ)
١٢٢	(حُضور)
١٢٤	فهرس

الهيئة العامة
السورية للكتاب

عصام يوسف حسن

- إجازة في الأدب العربيّ من جامعة تشرين في اللاذقية من عام ١٩٩١م.
- مُدرّس للغة العربيّة في ثانويات طرطوس.
- عضو اتحاد الكتّاب العرب.
- مُدقّق لغويّ لبعض دور النشر العربيّة.

مجموعتان شعريّتان:

- تراويل اللون الأزرق ٢٠٠٨م.
- ستائر الحضور والغياب ٢٠١٩م.
- مجموعة شعرية تحت الطبع بعنوان (وجدانيّات وتجليّات وعد بن أدرى).
- دراسات عديدة حول التجديد في الشعر العربيّ ومقالات نقدية.
- النشر في مجلات أدبيّة محليّة وعربيّة كثيرة.

الهيئة العامة
السورية للكتاب



الهيئة العامة السنورية للكتاب